قال العجاج: تقضّي البازي اذا البازي كسر، والقضة مخففة نبت ينبت
في السهل وهي منقوصة. قال ابو عبيد هي من الحمض والهاء عوض وقضة ايضا
موضع كانت به وقعة تحلاق اللمم وتجمع على قضات وقضين. قطا القطا
جمع قطاة وقطوات. قال الكسائي وربما قالوا قطيات ولهيات
في جمع لهاة الازد نسيان لان فعلت شيئا ليس بكثير فيجعلون الالف
التي اصلها واو ياء لقلتها في الفعل قال ولا يقال في غزوات غزيات
لان غزوت اغزو كثير معروف في الكلام. وفي المثل ليس قطا
مثل قطي اي ليس الاكابر كالاصاغر. ورياض القطا موضع قال الشاعر
فما روضة من رياض القطا الث بها عارض ممطر، والقطاة مقعد
الردف وهو الرديف. قال امرؤ القيس، وصم حوام ما يقين من
الوجا كان مكان الردف منه على رال. يصفه باشراف القطاة والرال
فرخ النعام. والقطو مقاربة الخطو مع النشاط يقال منه قطا في مشيته
يقطو واقطوطى مثله فهو قطوان بالتحريك وقطوطى ايضا على فعوعل
انه ليس في الكلام فعولى وفيه فعوعل مثل عثوثل وكذا قطوانى
وقطوان موضع بالكوفة. قعا اقعى الكلب اذا جلس على استه مفترشا
رجليه وناصبا يديه وقد جاء النهي عن الاقعاء في الصلاة وهو ان
يضع اليتيه على عقبيه بين السجدتين وهذا تفسير الفقهاء فاما
اهل اللغة فالاقعاء عندهم ان يلصق الرجل اليتيه بالارض وينصب
ساقيه ويتساند الى ظهره. قال الشاعر المخبل: فاقع كما اقعى
ابوك على استه رأى ان ريما فوقه لا يعادله. وفي الحديث
انه صلى الله عليه وسلم اكل مقعيا. ابو زيد قعا الفحل على الناقة
يقعو قعوا وقعوا على فعول مثل قاع. وقد يكون القعو للظليم ايضا
قال ابن دريد امرأة قعواء دقيقة الساقين والقعو خشبتان
في البكرة فيهما المحور فان كانا من حديد فهو الخطاف. قفا
القفا مقصور مؤخر العنق يذكر ويؤنث قال يعقوب انشدنا

الفراء

الفراء: وما المولى وان عرضت قفاه بأحمل للمحامد من حمار. يقول
المولى وان اتى بما يحمد عليه بأكثر من الحمار محامد والجمع قفي على
فعول مثل عصا وعصي ويجمع في القلة على اقفاء مثل رحا وارحاء وقد
جاء عنهم اقفية وهو على غير قياس لانه جمع الممدود مثل سماء واسمية
ابو زيد قفيت الرجل اقفيه قفيا اذا ضربت قفاه قال وهذه
شاة قفية مذبوحة من قفاها وغيره يقول قفينة والنون زائدة
وقفوت اثره قفوا وقفوا اي اتبعته وقفيت على اثره بفلان
اي اتبعته اياه قال تعالى ثم قفينا على اثارهم برسلنا ومنه الكلام
المقفى وسميت قوافي الشعر لان بعضها يتبع اثر بعض والقافية
ايضا القفا وفي الحديث يعقد الشيطان على قافية راس احدهم وعوف
القوافي اسم شاعر وهو عوف بن معوية بن عقبة بن حذيفة
بن بدر. وقفوت الرجل اذا قذفته بفجور صريحا وفي الحديث
لا حد الا في القفو البين. وقفوت الرجل اقفوه قفوا اذا رميته بامر
قبيح والاسم القفوة بالكسر. والقفي والقفية الشيء يؤثر به الضيف
والصبي. قال سلامة بن جندل يصف فرسا: ليس باسفى ولا اقنى
ولا سغل يسقى دواء قفي السكن مربوب. وانما جعل اللبن دواء
لانهم يضمرون الخيل بسقي اللبن والحنذ وكذلك القفاوة يقال نقوا
منه قفوته به واقفيته به ايضا اذا اثرته به يقال هو مقتفى به
اذا كان مؤثرا مكرما والاسم القفوة بالكسر ويقال فلان قفوتي
اي خيرتي ممن اوثره وفلان قفوتي اي تهمتي كانه من الاضداد
وقال بعضهم ترتي. واقتفاه اي اختاره واقتفى اثره وتقفاه
اي اتبعه وقولهم لا افعله قفا الدهر ابدا. قلا قليت السويق
واللحم فهو مقلي وقلوت فهو مقلو لغة والرجل قلاء ممدود
والقلية من الطعام والجمع قلايا والمقلاة والمقلى الذي يقلى عليه وهما
مقليان والجمع المقالي وقلا العير اتنه يقلوها قلوا اذا طردها

وسائقها قال ذو الرمة يقلو نحائص أشباهًا محملجة ورق السرابيل في
ألوانها خطب والقلا البغض فإن فتحت القاف مددت تقول قلاه
يقليه قلًى وقلاءً ويقلاه لغة طيء وأنشد ثعلب أيام أم الغمر لا
نقلاها وتقلا أي تبغض قال كثير أسيئي بنا أو أحسني لا ملومة
لدينا ولا مقلية إن تقلت خاطبها ثم غاب أبو عمرو القلا على مفعال غايب
والقلة خفيفة عودان يلعب بهما الصبيان والمقلا الذي يضرب به
والقلة الصغيرة التي تنصب تقول قلوت القلة أقلو قلوًا وقليت أقلي
قليًا لغة وأصلها قلوة والهاء عوض وكان الفراء يقول إنما ضم أولها
ليدل على الواو والجمع قلات وقلون وقلون بكسر القاف وضمها
والقلو بالكسر الحمار الخفيف والقلي الذي يتخذ من الأشنان وهو
القلو أيضًا والقلولى الطائر الذي يرتفع في طيرانه وقد اقلولى
أي ارتفع والمقلولي المتجافي المستوفز يقال اقلولى الرجل في أمره
إذا انكمش واقلولت الحمر في سرعتها وأنشد الأحمر يقول
إذا اقلولى عليها وأقردت ألا هل أخو عيش لذيذ بدائم وقلت
الناقة براكبها قلوًا إذا تقدمت به وقالي قلا موضع وهما اسمان
جعلا واحدًا قال ابن السراج بني كل واحد منهما على الوقف لأنهم
كرهوا الفتحة في الياء والألف قنا قنوت الغنم وغيرها قنوة
وقنوة وقنيت أيضًا قنية وقنية إذا اقتنيتها لنفسك لا للتجارة
ومال قنيان وقنيان يتخذ قنية وقنيت الجارية تقنى قنية
على ما لم يسم فاعله إذا منعت من اللعب مع الصبيان وسترت في
البيت أخبرني به أبو سعيد عن أبي بكر بن الأزهر عن بندار
عن ابن السكيت وسألته عن قنيت الجارية تقنية فلم يعرفه
واقتناء المال وغيره اتخاذه وفي المثل لا تقتن من كلب سوء
جروًا والقناة المحفاة تهمز ولا تهمز وكذلك المقنوة أبو عبيدة
قني الرجل يقنى قنًى مثل غني يغنى غنًى وأقناه الله أي أعطاه ما يقتنى من

القنية

القنية والنشب وأقناه أيضًا أي أرضاه والقنا الرضا عن أبي زيد قال
يقول العرب من أعطي مائة من المعز فقد أعطي القنا ومن أعطي
مائة من الضأن فقد أعطي الغنا ومن أعطي مائة من الإبل
فقد أعطي المنى ويقال أغناه الله وأقناه أي أعطاه ما يسكن إليه والقنو
العذق والجمع القنوان والأقنا قال الراجز طويلة الأقناء والأثاكل
والقنا مقصور مثل القنو والجمع أقنا والقنا أيضًا جمع قناة وهي
الرمح والجمع على قنوات وقني على فعول وقناء مثل جبل وجبال
وكذلك القناة التي تحفر وقناة الظهر التي تنتظم الفقار
ويقال لأقنونك قناوتك أي لأجزينك جزاءك وما يقانيني
هذا الشيء أي ما يوافقني وقال الأصمعي قانيت الشيء خلطته
وكل شيء خالط شيئًا فقد قاناه ومنه قول امرئ القيس
كبكر المقاناة البياض بصفرة غذاها نمير الماء غير محلل وأحمر
قان أي شديد الحمرة والقنا احديداب في الأنف يقال رجل
أقنى الأنف وامرأة قنواء بينة القنا وهو عيب في الخيل قال
سلامة بن جندل ليس بأسفى ولا أقنى ولا سغل يسقى دواء قفي
السكن مربوب وقنيت الحياء بالكسر قنيًا بالضم أي لزمته
قال عنترة فاقني حياءك لا أبا لك واعلمي أني امرؤ سأموت
إن لم أقتل وقنا له الشيء أي دام قال الشاعر يصف فرسًا
قنا له في الصيف ظل بارد ونصي ناعجة ومحض منقع قوا القوة
خلاف الضعف والقوة الطاقة من الحبل وجمعها قوى ورجل شديد
القوى أي شديد أسر الخلق وأقوى إذا كانت دابته قوية يقال
فلان قوي مقو فالقوي في نفسه والمقوي في دابته وأقوى
نزل المنزل القواء وأقوى أفنى زاده ومنه قوله تعالى ومتاعًا للمقوين
والإقواء في الشعر قال أبو عمرو بن العلاء هو أن تختلف حركات
الروي فبعضه مرفوع وبعضه منصوب أو مجرور وكان أبو

عبيدة يقول الإقواء نقصان حرف من الفاصلة يعني من عروض البيت مشتق من قوة الحبل كأنه نقص قوة من قواه وهو مثل القطع في عروض الكامل كقول الشاعر الربيع بن زياد: أفبعد مقتل مالك بن زهير ترجو النساء عواقب الأطهار، وقد أقوى الشاعر إقواء والقِيّ القفر قال العجاج: في نواصيها بلادٌ قِيُّ وكذلك القواء والقوا بالمد والقصر ومنزل قواء أي لا أنيس به قال جرير: ألا حيّيا الربع القواء وسلما وربعا كجثمان الحمامة أدهما، يقال أقوت الدار وقويت أيضا أي خلت وأقوى القوم صاروا بالقواء وبات فلان القوا وبات القفر إذا بات جائعا على غير طعم قال حاتم: وإني لأختار القوا طاوي الحشا محافظة من أن يقال لئيم، وقوّ اسم موضع بين فيد والنباج قال امرؤ القيس: سما لك شوق بعد ما كان أقصرا وحلت سليمى بطن قوّ فعرعرا، والقواء بالفتح الأرض التي لم تمطر بين أرضين ممطورتين وقوي الضعيف قوة فهو قوي وتقوى مثله وقويته أنا تقوية وقاويته فقويته أي غلبته وقوي المطر أيضا إذا احتبس وإنما لم تدغم قوي وأدغمت حيّ لاختلاف الحرفين وهما متحركان وأدغمت حيّ لاختلاف الحرفين وهما متحركان وأدغمت في قولك لويت ليا وأصله لويا مع اختلافهما لأن الأول منهما ساكن قلبتها ياء وأدغمت وتقول اشترى الشركاء شيئا ثم اقتووه أي تزايدوه حتى بلغ غاية ثمنه وقوقيت مثل ضوضيت والدجاجة تقوقي أي تصيح قوقاة وقيقاء على فعللة وفعلال والياء مبدلة من واو لأنها بمنزلة ضعضعت كرر فيها الفاء والعين والقيقاة الأرض الغليظة وقد ذكرناه في باب القاف في ترجمة قوق. قهما: أقهى الرجل من الطعام إذا اجتواه وقل طعمه مثل أقهم والقهوة الخمر يقال سميت بذلك لأنها تقهي أي تذهب بشهوة الطعام والقاهي الحديد الفؤاد المستطار قال: راحت كما راح أبو رئال قاهي الفؤاد دائب الإجفال

فصل

فصل الكاف. كبا لوجهه يكبو كبوا سقط فهو كاب. أبو عمرو إذا خليت الفرس فلم تعرق قيل كبا الفرس. قال أبو الغوث وكذلك إذا كتمت الربو وكبا الزند إذا لم تخرج ناره وأكباه صاحبه إذا دخن ولم يور وكبوت الشيء إذا كسحته وكبوت الكوز وغيره إذا صببت ما فيه والكبا مقصور الكناسة والجمع الأكباء مثل معى وأمعاء والكبة مثله والجمع كبون قال الكميت: وبالعذوات منبتنا نضار ونبع لا فصافص في كبينا والكباء ممدود ضرب من العود قال الشاعر: وريدا ولبنى والكباء المقترا يقال منه كبّى ثوبه بالتشديد أي بخره وتكبّى واكتبى أي تبخر والكبوة مثل الوقفة تكون منك للرجل عند الشيء تكرهه. ابن السكيت خبت النار أي سكن لهبها وكبت إذا غطاها الرماد والجمر تحته وهمدت إذا طفئت ولم يبق منها شيء البتة وفلان كابي الرماد أي عظيم الرماد. كتا قال الخليل اكتوتى الرجل إذا بالغ في صفة نفسه من غير عمل واكتوتى إذا تتعتع كتوة بالفتح اسم شاعر. كدا الكدية الأرض الصلبة يقال ضب كدية وجمعها كدى وأكدى الحافر إذا بلغ الكدية فلا يمكنه أن يحفر وحفر فأكدى إذا بلغ إلى الصلب. أبو زيد كدت الأرض تكدو كدوا فهي كادية إذا أبطأ نباتها قال وكدي الجرو بالكسر يكدى كدى وهو داء يأخذ الجراء خاصة يصيبها منه قيء وسعال حتى يكوى بين عينيه وكديت أصابعه أيضا أي كلت من الحفر وكدي الفصيل كدى إذا شرب اللبن ففسد جوفه وأكديت الرجل عن الشيء رددته عنه وأكدى الرجل إذا قل خيره وقوله تعالى وأعطى قليلا وأكدى أي قطع القليل وكداء وكُدَيّ جبلان قريبان من مكة قال: أقفرت بعد عبد شمس كداء فكديّ فالركن فالبطحاء. كذا قولهم كذا كناية عن الشيء تقول فعلت كذا وكذا ويكون كناية عن العدد فتنصب ما بعده على التمييز تقول له عندي كذا درهما

كما تقول له عندي عشرون درهماً كرى، الكرى النعاس، يقال منه كري الرجل
بالكسر يكرى كرى فهو كرٍ وامرأة كرية على فعلة، قال: لا تستمل
ولا يكرى مجالسها ولا يمل من النجوى مناجيها، وأصبح فلان كريان الغداة
أي ناعساً، وأكريت العشاء أخرته، قال الحطيئة: وأكريت العشاء إلى سهيل
أو الشعرى فطال بي الكراء، وهو يطلع سحراً وما أكل بعده فليس بعشاء،
تقول انتظرت معروفك حتى أيست، وأكرينا الحديث الليلة أي
أطلناه، قال ابن أحمر: وتواهقت أخفافها والظل لم يفضل ولم يكر
وأكرى أي زاد وأكرى أي نقص وهو من الأضداد، وأنشد ابن الأعرابي:
كذي زاد متى ما يكر منه فليس وراءه ثقة بزاد، وكريت
النهر بالفتح كرياً أي حفرته، قال الشيباني: كروت البئر طويتها
وكرى الفرس كرواً وهو خبطه بيديه في استقامة لا يقلبها نحو
بطنه، وكرت المرأة في مشيتها تكرو كرواً، والكرواء من النساء
الدقيقة الساقين، قال الراجز: لبست بكرواء ولكن خدلم
ولا بزلاء ولكن ستهم، والكراء ممدود لأنه مصدر كاريت، والدليل
على ذلك أنك تقول رجل مكار ومفاعل إنما هو من فاعلت، وهو
من ذوات الواو لأنك تقول أعط الكري كروته بالكسر أي
كراه، قال جرير: لحقت وأصحابي على كل حرة مروح تباري
الأحمسي المكاريا، ونزوا الأحمسي نسبه إلى أحمس من بجيلة، أراد
ظل الناقة شبهه بالمكاري، والمكاري مخفف، والجمع المكارون
وسقطت الياء لاجتماع الساكنين، تقول هؤلاء المكارون وذهبت
إلى المكارين، ولا تقل المكاريين بالتشديد، وإذا أضفت المكاري
إلى نفسك قلت هذا مكاريَّ بياء مفتوحة مشددة، وكذلك
الجمع تقول هؤلاء مكاريَّ سقطت نون الجمع للإضافة، وقلبت
الواو ياء وفتحت ياءك وأدغمت لأن قبلها ساكناً، وهذان مكاريَّ
تفتح ياءك، وكذلك القول في ياء ماضي وراضي ونحوهما، وأكريت الدار
واك

فهي مكراة، والبيت مكرى، واكتريت واستكريت وتكاريت بمعنى
والكري على فعيل المكاري، قال: ولا أعود بعدها كرياً أمارس الكهلة
والصبيا، ويقال أيضاً الكري للمكتري، والكرية
على فعيلة شجرة تنبت في الرمل في الجدب تنبت على نبتة الجعدة
بكل طاسرة، والكرة التي تضرب بالصولجان، وأصلها كرو والهاء
عوض، وتجمع على كرين وكرين أيضاً بالكسر وكرات، قال الشاعر:
يدلين على حصن الرؤوس كأنها كرات غلام في كساء مؤرنب
تقول منه كروت بالكرة أكرو بها كرواً إذا لعبت وضربت
بها، قال الشاعر المتلمس: مرحت يداها للنجاء كأنما تكرو بكفي
لاعب في صاع، والمكري من الإبل اللتي السير البطي، قال القطامي:
وكل ذلك منها كلما رفعت منها المكري ومنها اللين السادي
وكرا موضع، قال: منعناكم كرا وجانبيه كما منع العرين وحا اللهام
والكروان بالتحريك طائر، قال: يا كرواناً صك فاكبأنا، فشن
بالسلح فلما شنا، بل الذنابى عبساً مبنا، قالوا أراد به الحبارى لأنه
البازي فيتقيه بسلحه، ويقال هو الكروي، ويقال له إذا صيد: أطرق
كرا أطرق كرا إن النعام في القرى، والجمع كروان بكسر الكاف
على غير قياس كما إذا جمعت الورشان قلت ورشان، وهو جمع حذف
الزوائد كأنهم جمعوا كرا مثل أخ وإخوان، وقد قالوا كراوين كما قالوا
وراشين، وينشد: حتف الحباريات والكراوين. كسا
الكسوة والكسوة واحدة الكسا، وكسوته ثوباً فاكتسى، والكساء
واحد الأكسية، وأصله كساو لأنه من كسوت إلا أن الواو
لما جاءت بعد الألف همزت، وتكسيت بالكساء لبسته، وقول
الشاعر عمرو بن الأهتم: وبات له دون الصبا وهي قرة لحاف
ومصقول الكساء رقيق، أراد اللبن تعلوه الدواية، وقول الحطيئة:
دع المكارم لا ترحل لبغيتها، واقعد فإنك أنت الطاعم الكاسي

قال الفراء يعني المكسور كقولك ماء دافق وعيشة راضية لأنه يقال كسي العريان
ولا يقال كسا كشا الكشية شحمة بطن الضب والجمع الكشا قال الراجز
وأنت لو ذقت الكشا بالأكباد ، لما تركت الضب يعدو بالواد ، كظا
كظاظة يكظو أي كثر واشتد يقال خظا لحمه وكظا وبظا كله بمعنى
كفا كفاه مؤونته كفاية وكفاك الشيء يكفيك واكتفيت به واستكفيته
الشيء فكفانيه وكافيته من المكافاة وكوفيت مكافاة أي كفاتك
ورجل كاف وكفي به مثل سالم وسليم وهذا رجل كافيك من رجل
ورجلان كافياك من رجلين ورجال كافوك من رجال وكفيك بتسكين
الفاء أي حسبك والكفية بالضم القوت وجمعها الكفا قال الشاعر
ومختبط لم يلق من دوننا كفا ، وذات رضيع لم ينمها رضيعها ،
كلا الكلية معروفة والكلوة لغة قال ابن السكيت ولا تقل كلوة
والجمع كليات وكلا وبنات الياء إذا حركت جمعت بالياء لا تحرك موضع
العين منها بالضم والكلية جليدة مستديرة تحت عروة المزادة تخرز
مع الأديم والكلية من القوس ما بين الأبهر والكبد وهما كليتان
والكليتان ما عن يمين نصل السهم وشماله وكلية السحاب أسفله
والجمع كلى يقال أكليته كلاه وكليته فاكتلى أي أصبت كليته
قال العجاج ، لهن في شباته صئي ، إذا كلا واقتحم المكلي ، يقول
إذا طعن الثور الكلب في كليته وسقط الكلب المكلي وهو الذي
أصيبت كليته وجاء فلان بغنمه حمر الكلى أي مهازيل وكلا في
تأكيد الاثنين نظير كل في المجموع وهو اسم مفرد غير
مثنى فإذا ولي اسما ظاهرا كان في الرفع والنصب والخفض على
حالة واحدة بالألف تقول رأيت كلا الرجلين وجاءني كلا الرجلين
ومررت بكلا الرجلين فإذا اتصل بمضمر قلبت الألف ياء في موضع
الجر والنصب فقلت رأيت كليهما ومررت بكليهما كما تقول عليهما
وتبقى في الرفع على حالها وقال الفراء هو مثنى وهو مأخوذ من كل

فخففت اللام وزيدت الألف للتثنية وكذلك كلتا للمؤنث ولا يكونان
إلا مضافين ولا يتكلم منهما بواحد ولو تكلم به لقيل كل وكلت وكلان
وكلتان واحتج بقول الشاعر ، في كلت رجليها سلامى واحدة ،
كلتاهما مقرونة بزائدة ، أراد في إحدى رجليها فأفرد وهذا القول
ضعيف عند أهل البصرة لأنه لو كان مثنى لوجب أن تنقلب ألفه
في النصب والجر ياء مع الاسم الظاهر ولأن معنى كلا مخالف لمعنى
كل لأن كلا للإحاطة وكلا تدل على شيء مخصوص وأما هذا
الشاعر فإنما حذف الألف للضرورة وقدر أنها زائدة وما يكون
ضرورة لا يجوز أن يجعل حجة فثبت أنه اسم مفرد كمعى إلا أنه
وضع ليدل على التثنية كما أن قولهم نحن اسم مفرد يدل على
الاثنين فما فوقهما يدل على ذلك قول جرير ، كلا يومي أمامة
يوم صد ، وإن لم نأتها إلا لماما ، أنشدنيه أبو علي وقال آخر ،
كلا يومي طوالة وصل أروى ، ظنون آن مطرح الظنون ، فكلا
في موضع نصب ويجوز أن يكون في موضع رفع كأنه قال هذا
مثل هذا منهم فإن قال قائل فلم صار كلا بالياء في النصب والجر
مع المضمر ولزمت الألف مع المظهر كما لزمت في الرفع مع المضمر
قيل له من حقها أن تكون بالألف على كل حال مثل عصا ومعى إلا
أنها لما كانت لا تنفك من الإضافة شبهت بعلى ولدى فجعلت بالياء
مع المضمر في النصب والجر لأن على لا تقع إلا منصوبة أو مجرورة
ولا تستعمل مرفوعة فبقيت كلا في الرفع على أصلها مع المضمر لأنها
لم تشبه بعلى في هذه الحال وأما كلتا التي للتأنيث فإن سيبويه
يقول ألفها للتأنيث والتاء بدل من لام الفعل وهي واو والأصل
كلوا وإنما أبدلت تاء لأن في التاء علم التأنيث والألف في كلتا
قد تصير ياء مع المضمر فتخرج عن علم التأنيث فصار في إبدال الواو
تاء تأكيد للتأنيث وقال أبو عمر الجرمي التاء ملحقة والألف لام الفعل

مخففة

وتقديرها عنده فِعَلٌ ولو كان الأمر على ما زعم لقالوا في النسبة اليها كِلْتَوِيّ
فلما قالوا كِلَوِيّ واسقطوا التاء دلّ انهم اجروها مجرى التاء التي في أخت التي
اذا نسبت اليها قلت أَخَوِيّ كما كلاهما وفلان شهادته يكميها اذا كتمها
وانكمى اذا استخفى وتكمّت الفتنة الناس اذا غشيتهم والكميّ الشجاع
المتكمّي في سلاحه لانه كمى نفسه اي سترها بالدرع والبيضة والجمع الكماة
كانه جمع كامٍ مثل قاضٍ وقضاة والكيمياء مثال السيمياء اسم صنعة وهو
عربي كنا الكناية أن تتكلم بشيء وتريد به غيره وقد كنيت بكذا
عن كذا وكنوت به وانشد ابو زياد الكلابي * واني لأكنو
عن قذور بغيرها واعرب احيانا بها فاصارح * ورجل كانٍ وقوم
كانون والكُنية بالضم والكِنية ايضا بالكسر واحدة الكنى واكتنى فلان
بكذا وفلان يُكنى بابي عبد الله ولا تقل يُكنى بعبد الله وكنّيته ابا
زيد وبابي زيد تكنية وهو كنيّه كما تقول سميّه وكُنى الرؤيا
هي الامثال التي يضربها ملك الرؤيا يكني بها عن اعيان الامور كوا
الكيّ معروف وقد كويته فاكتوى هو ويقال آخر الدواء الكيّ
ولا تقل آخر الداء الكيّ وكواه بعينه اذا احدّ اليه النظر وكوته العقرب
لدغته وكاويت الرجل اذا شاتمته مثل كاوحته والمكواة الميسم وفي
المثل قد يضرط العير والمكواة في النار والكوّة نقب البيت والجمع كوى وكوا
ايضا مقصور مثال بدرة وبدر والكُوّة بالضم لغة والجمع كُوى
واما كي مخففة فجواب لقولك لم فعلت كذا فتقول كي يكون كذا
وهو للعاقبة كاللام وتنصب الفعل المستقبل ويقال كان من الامر
كيتَ وكيتَ وان شئت كسرت التاء وان شئت فتحت واصل
التاء فيها هاء وانما صارت تاء في الوصل وحكى ابو عبيدة كان من الامر
كيه وكيه بالهاء ويقال كهاة كما يقال لمة في الوقف كهاة والكهاة
الناقة العظيمة وانشد * اذا عرضت منها كهاة سمينة * فلا تُهدِ منها
واتشق وجبجب * وكهوة اسم جبل فصل اللام لأي

يقال

يقال فعل ذلك بعد لأيٍ اي بعد شدة وابطاء ولأى لأيًا اي ابطأ والتأى
مثله واللأواء الشدة وفي الحديث من كان له
ثلاث بنات فصبر على لأوائهن كن له حجابا من النار واللأى على وزن
اللعا الثور الوحشي والجمع الآء على افعال مثل جبل واجبال والانثى
لآة مثل لعاة ولأي ايضا رجل وتصغيره لُؤَيّ ومنه لؤي بن غالب
واللأى ايضا الشدة في العيش قال الشاعر * وليس يغيّر خِيمَ الكريم *
خلوقة اثوابه واللأى * لبا لبيت بالحج تلبية وربما قالوا لبأت بالهمز
واصله غير الهمز ولبيت الرجل اذا قلت له لبيك قال يونس بن حبيب
الضبي النحوي لبيك ليس بمثنى انما هو مثل عليك واليك وحكى ابو
عبيد عن الخليل ان اصل التلبية الاقامة بالمكان يقال ألبّ بالمكان
ولبّ لغتان اذا اقام به قال ثم قلبوا الباء الثانية الى الياء استثقالا
كما قالوا تظنيت وانما اصلها تظننت وقولهم لبيك مثنى على ما ذكرناه
في باب الباء وانشد للاسدي * دعوت لما نابني مسورا * فلبّى
فلبّي يدي مسور * ولو كان بمنزلة على لقال فلبّى يدي مسور
لانك تقول على زيد اذا اظهرت الاسم واذا لم تظهره تقول عليه
كما قال الاسدي * دعوت فتى اجاب فتى دعاه * بلبيه اشم شمردلي *
الاحمر يقال بينهم مُلَبّية غير مهموز اي متفاوضون لا
يكتم بعضهم بعضا انكارا لتا التي اسم مبهم للمؤنث وهي معرفة
ولا يجوز نزع الالف واللام منه للتنكير ولا يتم الا بصلة وفيه ثلاث
لغات التي واللتِ بكسر التاء واللتْ باسكانها وفي تثنيتها ثلاث
لغات ايضا اللتان واللتا بحذف النون واللتانّ بتشديد النون وفي
جمعها خمس لغات اللاتي واللاتِ بكسر التاء بلا ياء واللواتي واللواتِ
بلا ياء وانشد ابو عبيدة من اللواتي والتي واللاتي * زعمن ان قد
كبرت لداتي * واللوا باسقاط التاء وتصغير التي اللتيّا بالفتح والتشديد
قال الراجز * بعد اللتيا واللتيا والتي * اذا علتها انفس تردّت * وبعض

الشعراء إذ أدخل على التي حرف النداء وحروف النداء لا تدخل على ما فيه الألف
واللام إلا في قولنا يا الله وحده فكأنه شبهها به من حيث كانت الألف
واللام غير مفارقتين لها قال الشاعر: من اجلك يا التي تيمت قلبي وانت
بخيلة بالود عني. ويقال وقع فلان في اللتيا والتي وهما اسمان من أسماء الداهية
لثا اللثى الشيء بالكسر يلثى لثى أي ندي وهذا ثوب لث على فعل اذا ابتل
من العرق واتسخ ولثي الثوب وسخه قال ابو عمرو اللثى ما يسيل من الشجر كالصمغ
فاذا جمد فهو صمغ وروا ألثت الشجرة ما حولها اذا كانت يقطر منها ماء واللثة
بالتخفيف ما حول الأسنان وأصلها لثي والهاء عوض من الياء وجمعها لثات
ولثى لحا اللحي منبت اللحية من الانسان وغيره والنسبة إليه لحوي وهما
لحيان وثلاثة ألح على أفعل إلا انهم كسروا الحاء لتسلم الياء والكثير لحي على
فعول مثل ثدي وحلي ودلي وهو فعول ولحيان ابو قبيلة وهو لحيان
بن هذيل بن مدركة واللحية معروفة والجمع لحى ولحى ايضا بالضم مثل
ذروة وذرا عن يعقوب وقد التحى الغلام ورجل لحياني عظيم اللحية
وابو الحسن علي بن خازم يلقب بذلك والتلحي تطويق العمامة تحت الحنك
وفي الحديث نهى عن الاقتعاط وأمر بالتلحي واللحاء ممدود قشر الشجر
وفي المثل لا تدخل بين العصا ولحائها ولحوت العصا الحوها لحوا اذا قشرتها
وكذلك لحيت العصا الحيها لحيا قال الشاعر لحينهم لحي العصا فطردنهم
الى سنة جرذانها لم تحلم ولحيت الرجل الحاه لحيا اذا لمته فهو ملحي قردانها
ولاحيته ملاحاة ولحاء اذا نازعته وفي المثل من لاحاك فقد عاداك
وتلاحوا اذا تنازعوا وقولهم لحاه الله اي قبحه ولعنه. لخا اللخا كثرة
الكلام في الباطل تقول رجل الخى وامرأة لخواء وقد لخي بالكسر لخا
وبعير الخى والخا وناقة لخواء اذا كانت احدى ركبتيه اعظم من الأخرى
مثل الأركب والألخى المعوج وعقاب لخواء لأن منقارها الأعلى
اطول من الأسفل واللخا ايضا المسعط والملخى مثله وقد لخوت الرجل
ولخيته والخيته بمعنى اي اسعطته والخيته مالا اي اعطيته واللخا

ايضا

ايضا نعت الجبل المضطرب الكثير الماء والصبي يلخى الخا اذا اكل خبزا مبلولا
والاسم اللخا مثل الخلاء. لدا لدا لغة في لدن قال تعالى والفيا سيدها
لدى الباب واتصاله بالمضمرات كاتصاله بعليك وقد اغرى به الشاعر في
قوله فدع عنك الصبا ولديك هما توقش في فؤادك واختبالا. لذا
الذي اسم مبهم للمذكر وهو مبني معرفة ولا يتم الا بصلة واصله
لذي فادخل عليه الالف واللام ولا يجوز ان ينزعا منه وفيه اربع
لغات الذي والذ بكسر الذال والذ باسكانها والذي بتشديد الياء
وفي تثنيته ثلاث لغات اللذان واللذا بحذف النون قال الاخطل
ابني كليب ان عمي اللذا قتلا الملوك وفككا الاغلالا واللذان
بتشديد النون وفي جمعه لغتان الذين في موضع الرفع والنصب والجر
والذي بحذف النون قال وان الذي حانت بفلج دماؤهم هم القوم
كل القوم يا ام خالد يعني الذين ومنهم من يقول في الرفع اللذون
وزعم بعضهم ان اصله ذا لانك تقول ماذا رأيت بمعنى ما الذي
رأيت وهذا بعيد لان الكلمة ثلاثية ولا يجوز ان يكون اصلها
حرفا واحدا وتصغير الذي اللذيا بالفتح والتشديد فاذا ثنيت
المصغر او جمعته حذفت الالف فقلت اللذيان واللذيون وقول
الشاعر فلن ادع اللواتي من اناس اضاعوهن لا ادع الذينا
فانما تركه بلا صلة لانه جعله مجهولا لا لصا لما لصوا ولعلما تركه
بلا صلة لانه جعله يدف وانيضا انا مستتر الرئية لطا اللطاة
الجبهة ودائرة اللطاة التي في وسط جبهة الدابة ويقال القى
بلطاته اي بثقله قال ابن احمر فالقى التهامي منهما بلطاته واحلط
هذا لا اريم مكانيا والملطا على مفعل السمحاق من الشجاج وهي التي
بينها وبين العظم القشرة الرقيقة قال ابو عبيد واخبرني الواقدي
ان السمحاق في لغة اهل الحجاز الملطا قال ابو عبيد ويقال لها الملطاة
بالهاء واذا كانت على هذا فهي في التقدير مقصورة قال وتفسير الحديث

الذي طار بها الطائر بدمها معناه انه حيث يشج صاحبها يوخذ مقدارها تلك الشجة
ثم تقضى فيها بالقصاص او الارش لا ينظر الى ما حدث فيها بعد ذلك من زيادة
او نقصان قال وهذا قولهم وليس هو قول اهل العراق لظا اللظى النار
ولظى ايضا اسم من اسماء النار معرفة لا تنصرف والتظاء النار التهابها
وتلظيها تلهبها لعا رجل لعو ولعا مقصور اي شهوان حريص وكلبة
لعوة حريصة ولعوة قوم من العرب ولعوة الجوع حدته ويقال
للعاثر لعا لك عاليا دعاء له بان ينتعش قال الاعشى بذات لوث
عفرناة اذا عثرت فالتعس ادنى لها من ان يقال لعا، العوا اللعوة
السواد حول حلمة الثدي وبه سمي ذو لعوة وهو قيل من اقيال حمير
ويقال ما بها لاعي قرو اي ما بها من يلحس عسا معناه ما بها احد عن
ابن الاعرابي ويقال خرجنا نتلعى اي ناخذ اللعاع وهو اول
النبت واصله نتلعع فكرهوا ثلاث عينات فابدلوا ياء والعت الارض
اخرجت اللعاع وتلعى العسل تعقد لغا لغا يلغو لغوا اي قال
باطلا يقال لغوت باليمين ونباح الكلب لغو ايضا قال ولا تلغا لغيرهم
كلاب اي لا تقتنا كلاب غيرهم ولغى بالكسر يلغى لغا مثله قال
الشاعر، من اللغا ورفث التكلم، واللغا الصوت مثل الوغى ويقال
ايضا لغي به يلغى لغا اي لهج به ولغي بالشراب اكثر منه والغيت
الشيء ابطلته وكان ابن عباس يلغي طلاق المكره والغاه من
العدد اي القاه منه واللاغية اللغو قال تعالى لا يسمع فيها لاغية
اي كلمة ذات لغو وهو مثل لابن وتامر لصاحب التمر واللبن
واللغو في الايمان ما لا يعقد عليه القلب كقول الرجل في كلامه
بلى والله ولا والله واللغو ما لا يعتد من اولاد الابل في دية
او غيرها لصغرها قال ذو الرمة ويهلك بينها المرئي لغوا
كما الغيت في الدية الحوارا، واللغة اصلها لغي او لغو والهاء عوض
وجمعها لغا مثل برة وبرا ولغات ايضا وقال بعضهم سمعت لغاتهم

بفتح

بفتح التاء شبهوها بالتاء التي يوقف عليها بالهاء والنسبة اليها لغوي ولا تقل
لغوي لفا اللفا الخسيس من الشيء وكل شيء يسير حقير فهو لفا قال ابو
زبيد وما انا بالضعيف فتظلموني ولا حظي اللفاء ولا الخسيس ويقال
رضي فلان من الوفاء باللفا اي من حقه الوافي بالقليل وتقول لفاه
حقه اي بخسه والفيت الشيء وجدته وتلافيته تداركته لقا
لقيته لقاء بالمد ولقى بالضم ولقيا بالتشديد ولقيانا ولقيانة
واحدة ولقية واحدة ولقاة واحدة قال ولا تقل لقاة فانها مولدة
وليست من كلام العرب والقيته اي طرحته وتقول القه من يدك
والق به من يدك والقيت اليه المودة وبالمودة والقيت اليه
القية كقولك القيت عليه احجية كل ذلك يقال والتقوا وتلاقوا
بمعنى واستلقى على قفاه وتلقاه اي استقبله وقوله تعالى اذ تلقونه
بالسنتكم اي ياخذه بعض عن بعض وجلس تلقاءه اي حذاءه والتلقاء
ايضا مصدر مثل اللقاء قال املت خيرك هل تاتي مواعده فاليوم
قصر عن تلقائه الامل واللقى بالفتح الشيء الملقى لهوانه وجمعه
القاء قال وكنت لقى تجري عليك السوائل وشيء لقي اتباع له
واللقوة داء في الوجه يقال منه لقي الرجل فهو ملقو واللقوة ايضا
الناقة السريعة اللقاح وفي المثل لقوة صادفت قبيسا اي صادفت
فحلا سريع الالقاح واللقوة العقاب الانثى واللقوة بالكسر مثله
قال ابو عبيدة سميت لقوة لسعة اشداقها لكا لكي به لكا ولع
به قال رؤبة والملغ يلكا بالكلام الاملغ ولكيت بفلان لازمته لما
اللمى سمرة في الشفة تستحسن ورجل المى وجارية لمياء بينة
اللمى وظل المى كثيف اسود وشجر المى الظلال من الخضرة قال
الشاعر حميد بن ثور الى شجر المى الظلال كانه رواهب
احرمن الشراب عذوب واللمة لونه مثل النبع وربما همز
ولمة الرجل تربه وشكله والهاء عوض وفي الحديث ليتزوج الرجل

حدّ لك، واللاؤون جمع الذي من غير لفظه بمعنى الذين، وفيه ثلاث لغات
اللاؤون في الرفع واللائين في الخفض والنصب، واللاؤُ بلا نون، واللائي
بإثبات الياء في كل حال يستوي فيه الرجال والنسا، ولا يصغّر لأنهم
استغنوا عنه باللتيّات للنساء وباللذيّون للرجال، وإن شئت
قلت للنساء اللاءِ بالكسر بلا ياء ولا مدّ ولا همز، ومنهم من يهمز.
وأما قول الشاعر ۞ من النفر اللائي الذين إذا هم ۞ يهاب الرجال
حلقة الباب قعقعوا ۞ ويروى اللغو الذين إذا اعتزوا وهابوا، وإنما
جاز الجمع بينهما لاختلاف اللفظين أو على إلغاء أحدهما. لها: اللهاة
الهنة المطبقة في أقصى سقف الفم، والجمع اللها واللهوات
واللهيات أيضاً مثل القطيات. وأما قوله ۞ يا لك من تمر ومن شيشاء
ينشب في المسعل واللهاء ۞ فإنما مدّه ضرورة، ويروى بكسر
اللام. قال أبو عبيدة: هو جمع لهاً مثل الأضاء جمع أضاً والأضا جمع
أضاة. واللُّهوة بالضم: ما يلقيه الطاحن في فم الرحا بيده، تقول
منه: ألهيت في الرحا، والجمع لُهاً. واللهوة أيضاً العطية، دراهم كانت
أو غيرها، والجمع اللُّها. ويقال: إنه لمعطاء للُّها إذا كان جواداً
يعطي الشيء الكثير. ولهيت عن الشيء بالكسر ألها لُهيّاً ولُهياناً
إذا سلوت عنه وتركت ذكره وأضربت عنه، وألهاه أي شغله،
ولهّاه به تلهية أي علّله. ولهوت بالشيء بالفتح ألهو لهواً إذا
لعبت به، وتلهّيت به مثله، وتلاهوا أي لها بعضهم ببعض، وقد يكنى
باللهو عن الجماع. وقوله تعالى: لو أردنا أن نتخذ لهواً، قالوا: امرأة، ويقال
ولد. وتقول: الهُ عن الشيء أي اتركه. وفي الحديث في البلل
بعد الوضوء: الهُ عنه. وكان ابن الزبير إذا سمع صوت الرعد
لهي عن حديثه أي تركه وأعرض عنه. الأصمعي: إلهَ عنه ومنه بمعنًى
بمعنًا، وقالت: لهوٌ عن الخير على تعلّل. والألهيّة من اللهو، ويقال بينهم
أُلهيّة كما تقول أُحجيّة، وتقديرها أُفعولة، وهم لهاء مائة مثل قولك

لِدة. واللُّمة: الأصحاب بين الثلاثة إلى العشرة. لوا: لويت الحبل فتلته، ولوى
الرجل رأسه وألوى برأسه: أمال وأعرض. وقوله تعالى: وإن تلووا
أو تعرضوا، بواوين، قال ابن عباس: هو القاضي يكون ليّه وإعراضه
لأحد الخصمين على الآخر، وقد قرئ بواو واحدة مضمومة اللام
من وليت. وقال مجاهد: أي إن تلووا الشهادة فتقيموها أو تعرضوا
عنها فتتركوها. ولوت الناقة ذنبها وألوت بذنبها إذا حرّكته،
اللياء مع الألف فيها. ولواه بدينه ليّاً أي مطله. قال ذو الرمة: تريدين
ليّاني وأنت مليّة ۞ وأحسن يا ذات الوشاح التقاضيا. ولويت
أعناق الرجال في الخصومة، شدّد للكثرة والمبالغة. قال تعالى: لوّوا
رؤوسهم. والتوى وتلوّى بمعنًى. ولويت عليه أي آثرته عليه. قال الشاعر:
ولم يك ملك للقوم ينزل لهم ۞ إلا صلاصل لا تلوى على حسب. أي لا يؤثر
بها أحد بحسبه للشدة التي هم فيها. ويروى: لا تلوى على حسبٍ، أي لا
يعطف أصحابها على ذوي الأحساب، من قولهم: لوى عليه أي عطف، بل
تقسّم بالمهانة على السوية. ولوى الرمل مقصور منقطعه، وهو
الجدد بعد الرملة. وألوى القوم صاروا إلى لوى الرمل. يقال: ألويتم
فانزلوا، وهما لويان، والجمع الألوية. وذنب ألوا معطوف خلقة مثل
ذنب العنز. ولواء الأمير ممدود. قال الشاعر: غداة تسايلت
من كل أوب كتائب ۞ عاقدين لهم لوايا، وهي لغة لبعض العرب،
تقول: احتميت أحمايا. والألوية المطارد، وهي دون الأعلام والبنود.
واللوا بالفتح: وجع في الجوف، تقول منه: لوي بالكسر. واللوى على
فعيل: ما ذبل من البقل. وقد ألوى البقل أي ذبل. واللويّة: ما خبأته
لغيرك من الطعام. قال الراجز: قلت لذات النقبة النقيّة
قومي فغدّينا من اللويّة. وقد التوت المرأة لويّة. وألوى فلان
بحقّي أي ذهب به. وألوى بثوبه إذا لمع وأشار، وألوت به عنقاء
مُغرب أي ذهبت به. والألوى: الرجل المجتنب المنفرد لا يزال.

كذلك

زهاء مائة ليلة الليا شيء يشبه الحمص يكون بالحجاز يؤكل عن
أبي عبيد وفي الحديث دخل على معاوية وهو يأكل لياً مقشّاً أي مقشوراً
وإذا وصفت المرأة بالبياض قلت كأنها لياة والليا مقصور الأرض
المتباعدة عن الماء فصل الميم ماء أموه الجلد ماء وأمواه
مأى إذا مددته حتى يتسع وتماءى الجلد تمائياً إذا اتسع وهو تفعل
قال الراجز دلو تماءى دبغت بالحلب ومائة من العدد وأصلها
مأى مثل معى والهاء عوض من الياء وإذا جمعت بالواو والنون قلت مئون
بكسر الميم وبعضهم يقول مؤون بضمها قال ابن السكيت قال الأخفش ولو
قلت مآت مثل معات لكان جائزاً وبعض العرب يقول مائة درهم
يشمون شيئاً من الرفع ولا يبينون وذلك الإخفاء قال سيبويه يقال
ثلثمائة وكان حقه أن يقولوا مئين أو مئات كما تقول ثلاثة آلاف
لأن ما بين الثلاثة إلى العشرة يكون جماعة نحو ثلاثة رجال وعشرة
رجال ولكنهم شبهوه بأحد عشر وثلاثة عشر ومن قال مائين رفع
النون بالتنوين ففي تقديره قولان أحدهما فعلين مثل غسلين وهو
قول الأخفش وهو شاذ والآخر فعيل بكسر الفاء لكسرة ما بعدها
وأصله مئي ومئي مثل عصي وعصي فأبدل من الياء نوناً وأما
قول الشاعر وحاتم الطائي وهاب المئي وقول مزرد
وما زودوني غير سحق عمامة وخمس مئي منها قسي وزائف
فهما عند الأخفش محذوفان مرخمان وحكي عن يونس أنه جمع
بطرح الهاء مثل تمرة وتمر وهذا غير مستقيم لأنه لو أراد ذلك
لقال مأى مثل معى كما قالوا في جمع لثة لثى وفي جمع ثبة ثبى وأمأى القوم
صاروا مائة وأمأيتهم أنا أبو زيد أمأيت غنم فلان إذا صارت مائة
وأمأيتها لك جعلتها مائة ومأت السنور تموء مؤاء إذا صاحت
مثل أمت تأمو أماء ويقال مأى ما بينهم مأياً أي أفسد قال العجاج
ويعلمون من مأى في الدحس وقد مأى ما بينهم أي فسد منأ

متوت

مأوت الشيء مددته والتمأي في نزع القوس مد الصلب قال امرؤ القيس
فأتته الوحش واردة فتمتى النزع في يسره محا محا لوحه يمحوه
محواً ويمحيه محياً ومحاه أيضاً فهو ممحو وممحي صارت الواو ياء لكسرة
ما قبلها فأدغمت في الياء التي هي لام الفعل وأنشد الأصمعي كما رأيت
الورق الممحيا وامتحى انفعل منه وامحى لغة فيه ضعيفة ومحوة ريح
الشمال لأنها تذهب بالسحاب وهي معرفة لا تنصرف ولا تدخلها
الألف واللام قال الراجز قد بكرت محوة بالعجاج فدمرت بقية
الرجاج ويقال تركت الأرض محوة واحدة إذا طبقها المطر والمحاة
خرقة يزال بها المني ونحوه ومحو اسم موضع قال يعقوب وأنشد في
أبو عمرو لنجد المنية بعد القتال المغادر بالمحو إذ لا ماء ثمة تمخيت من
الشيء وامتخيت منه إذا تبرأت منه وتحرجت قال الراجز ولم
تراقب ما تما فتمخه من ظلم شيخ آض من تشيخه مدا المدا
الغاية يقال قطعة أرض قدر مدى البصر وقدر مد البصر أيضاً عن
يعقوب والمدي على فعيل الحوض الذي ليست له نصائب قال الراجز
إذا أميل في المدي فاضا والجمع أمدية والمدية بالضم الشفرة وقد
تكسر والجمع مديات ومدى قلناه في كلمة والمدي القفيز الشامي
وهو غير المد مذي المذي بالتسكين ما يخرج عند الملاعبة والتقبيل
وفيه الوضوء تقول منه مذى الرجل بالفتح وأمذى بالألف مثله يقال كل ذكر
يمذي وكل أنثى تقذي والمذاء المماذاة وفي الحديث الغيرة من
الإيمان والمذاء من النفاق قال أبو عبيد هو أن يجمع الرجل بين رجال
ونساء ويخليهم يماذي بعضهم بعضاً وقال الأموي المذي والودي والمني
مشددات وأمذيت فرسي إذا أرسلتها في المرعى وربما قالوا مذيته
حكاه أبو عبيد والماذي العسل الأبيض والماذية من الدروع البيضاء
قال الأصمعي إنما ذية السهلة اللينة وسمي الخمر ماذية لسهولتها في
الحلق مرا الأصمعي المرو حجارة بيض براقة تقدح منها النار الواحدة

مروة وبها سميت المروة بمكة والمرو ضرب من الرياحين قال الأعشى
وآس وخيري ومرو وسمسق ومريت الناقة مريا اذا مسحت ضرعها
لتدر وأمرت الناقة اي در لبنها والمري على فعيل الناقة الكثيرة اللبن
عن الكسائي ويقال هي التي تدر على المسح قال ابو زيد هو غير مهموز
والجمع مرايا ومريت الفرس اذا استخرجت ما عنده من الجري بسوط او
غيره والاسم المرية بالكسر وقد تضم ومرا الفرس بيديه اذا جرهما على
الأرض كالعابث والريح تمري السحاب وتمتريه اي تستدره ومراه
حقه اي جحده وقرئ قوله تعالى أفتمرونه على ما يرى وماريت الرجل
أماريه مراء اذا جادلته والمرية الشك وقد تضم وقرئ بهما قوله تعالى
فلا تك في مرية منه قال ثعلب هما لغتان واما مرية الناقة فليس فيه
الا الكسر والضم غلط والامتراء في الشيء الشك فيه وكذلك التماري ومرو
اسم بلد والنسبة اليها مروزي على غير قياس والثوب مروي على
القياس والمروراة المفازة التي لا شيء فيها وهي فعوعلة والجمع المرورى
والمروريات والمراري وفي المثل خذها ولو بقرطي مارية قال
ابن السكيت هي مارية بنت ارقم بن ثعلبة بن عمرو بن جفنة بن عوف
ابن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن ماء السماء بن عمرو مزيقيا بن عامر
بن ثعلبة وهو العنقاء وابنها الحارث الأعرج الذي عناه حسان بقوله
أولاد جفنة حول قبر ابيهم قبر ابن مارية الكريم المفضل والمارية
بتشديد الياء القطاة الملساء مزا المزية الفضيلة يقال له عليه مزية
ولا يبنى منه فعل مسا المساء خلاف الصباح والإمساء نقيض الإصباح
وأمسينا ممسى قال الشاعر ، الحمد لله ممسانا ومصبحنا بالخير
صبحنا ربي ومسانا ، وهما مصدران وموضعان ايضا قال امرؤ القيس
يصف جارية ، تضيء الظلام بالعشاء كأنها منارة ممسى راهب متبتل ،
يريد صومعته حيث يمسي فيها والاسم المسي والصبح قال الشاعر

لكل

لكل هم من الأمور سعة والمسي والصبح لا فلاح معه ويقال أتيته لمسي
خامسة بالضم والكسر لغة وأتيته مسيانا وهو تصغير مساء وأتيته
أصيوحة كل يوم وأمسية كل يوم وأتيته مسي أمس اي أمس عند
المساء والمسي بالفتح اخراج النطفة من الرحم على ما فسرناه في المسط
يقال مساه يمسيه قال الراجز ، يسطو على أمك سطو الماسي ، ومسيت
الناقة اذا سطوت عليها واخرجت ولدها مشا مشى يمشي مشيا ومشى
تمشية مثله وأنشد الأخفش ، ودوية قفر تمشي نعامها كمشي
النصارى في خفاف الأرندج ، وقال آخر ، ولا تمشي في فضاء بعدا ،
ومشاه ايضا وامشاه بمعنى وتمشت فيه حميا الكأس ومشت المرأة
تمشي مشاء ممدود اذا كثر ولدها ومشت الشاة اذا كثر نسلها
قال الراجز ، والشاة لا تمشي مع الهملع ، اي الذئب وناقة ماشية
اي كثيرة الأولاد وشربت مشوا ومشيا وهو الدواء الذي يسهل
ولا تقل شربت دواء المشي ويقال ايضا استمشيت وأمشاني الدواء
والماشية معروفة والجمع المواشي وأمشى الرجل اذا كثرت ماشيته
قال الشاعر ، وكل فتى وان اثرى وأمشى ستخلجه عن الدنيا منون ،
مصا المصواء من النساء التي لا لحم على فخذيها مضا مضى الشيء مضيا
ذهب ومضى في الأمر مضاء نفذ وقول جرير ، فيوما يجارين الهوى
غير ماضي ويوما ترى منهن غول تغول ، فإنما رده الى أصله
للضرورة لأنه لا يجوز في الشعر أن يجر الحرف المعتل بجر الحرف
الصحيح من جميع الوجوه لأنه الأصل ومضيت على الأمر مضيا
ومضوت على الأمر مضوا ومضوا مثل الوقود والوقود وهذا
أمر ممضو عليه وأمضيت الأمر أنفذته والتمضي تفعل منه
قال الراجز ، أمضي جيرانك قبل الغفر ، يهدي السلام بعضهم لبعض
وقربوا للبين والتمضي ، والمضواء التقدم ، وقال الشاعر القطامي
فاذا خنسن مضى على مضوائه واذا يخف به أصبن بطاناه سطا

المطا مقصورٌ الظهر والجمع الأمطاء والمطية واحدة المطي والمطايا والمطي واحدٌ وجمعٌ يذكر ويؤنث والمطايا فعالا وأصله فعايل الا انه فعل به ما فعل بخطايا قال ابو العميثل المطية يذكر ويؤنث وانشد ابو زيد لربيعة بن مقروم ومطيةٍ ملث الظلام بعثته يشكو الكلال الي دامي الأظلل والتمطي التبختر ومد اليدين في المشي ويقال التمطي ماخوذ من المطيطة وهو الما الخاثر في اسفل الحوض لانه يتمطط اي يتمدد وهو مثل تظنيت من الظن وتقضيت من التقضض قال رؤبة به تمطت غول كل ميلة بنا حراجيج المطايا النغه والمطوا من التمطي على وزن الغلواء والمطو المد يقال مطوت بالقوم مطوًا اذا مددت بهم في السير وقال الأصمعي المطية التي تمطو في سيرها قال وهو ماخوذ من المطو اي المد قال ابو زيد يقال منه امتطيتها اي اتخذتها مطية وقال الأموي امتطيناها اي جعلناها مطايا والمطو بالكسر عذق النخلة والجمع مطا مثل جرو وجراء ومطو الشيء نظيره وصاحبه قال الشاعر ناديت مطوي وقد مال النهار بهم وعبرة العين جارٍ دمعها سجم وقال رجلٌ من اهل السراة يصف برقا وظلت لدا البيت العتيق اخيله ومطواي مشتاقان له ارقان اي صاحباي معا المعا واحد الأمعاء وفي الحديث المؤمن ياكل في معًا واحد والكافر في سبعة امعاء وهو مثل لان المؤمن لا ياكل الا من الحلال ويتوقا الحرام والشبهة والكافر لا يبالي ما اكل ومن اين اكل وكيف اكل والمعا ايضا المذنب من مذانب الأرض ابو عبيد اذا ارطب النخل كله فذلك المعو قال وقياسه ان تكون الواحدة معوة ولم اسمعه قال وقال اليزيدي يقال منه امعت النخلة وقال ابن دريد المعوة الرطبة اذا دخلها بعض اليبس مقا مقوت السيف جلوته حكاه يونس عن ابي الخطاب وكذلك المراة والطست حتا قالوا مقا اسنانه قال ابن دريد امق هذا مقوك مالك اي

اي صنه صيانة مالك مكا المكا بالمد والتشديد طاير والجمع المكاكي والمكا مخفف الصفير وقد مكا يمكو مكوا ومكا صفر قال تعالى وما كان صلاتهم عند البيت الا مكا وتصدية قال عنترة تمكو فريصته كشدق الأعلم يصف رجلا طعنه ابو عبيد مكت استه تمكو مكا اذا كانت مفتوحة والمكا بالفتح مقصور جحر الثعلب والأرنب ونحوهما وكذلك المكو قال الطرماح كم به من مكو وحشية قيض في منتثل او شيام وجمعه امكا وتمكا الفرس اذا احدكت عينه برنكيتو وقول الشاعر كالمتمكي بدم القتيل يريد كالمتمسح والتمسح ومكيت يده بالكسر تمكي مكًا اي مجلت من العمل قال يعقوب سمعتها من الكلابيين وميكائيل اسم يقال هو ميكا اضيف الى ايل وقال ابن السكيت ميكائين بالنون لغة قال الأخفش يهمز ولا يهمز ويقال ميكال وهو لغة قال الشاعر ويوم بدرٍ لقيناكم لنا مدد فيه مع النصر ميكال وجبريل ملا ملاك الله حبيبك اي متعك به واعاشك معه طويلا قال الشاعر وقد كنت ارجو ان املاك حقبة فحال قضا الله دون رجائيا وتمليت عمري استمتعت منه ويقال لمن لبس الجديد ابليت جديدا وتمليت حبيبا اي عشت معه ملاوة من دهرك وتمتعت به واقمت عنده ملاوة من الدهر وملاوة وملاوة اي حينا وبرهة وكذلك ملوة من الدهر وملوة وملوة حكاها الفرا يقال ملاوة مليتها والملي الهوي من الدهر يقال اقام مليا من الدهر قال الله تعالى واهجرني مليا اي طويلا ومضا ملي من النهار اي ساعة طويلة والملا مقصور الصحرا والملوان الليل والنهار يقال لا افعله ما اختلف الملوان الواحد ملًا مقصور وامليت له في غيه اذا اطلت واملى الله له اي امهله وطول له وامليت للبعير اذا وسعت له في قيده وامليت الكتاب املي وامللته امله لغتان جيدتان جا بهما القران واستمليته الكتاب سالته ان يمليه علي ومنها المنا

مقصورٌ الذي يُوزَنُ به والتثنية مَنَوانِ والجمع أمْناءٌ وهو أفصح من المَنّ
والمَنا أيضا القَدَرُ قال الشاعر، دَرَيْتُ ولا أدري مَنا الحَدَثانِ
ويقال مُنِيَ له أي قُدِّرَ قال الشاعر، حتى تُلاقي ما يَمْني لك الماني
أي ما يُقَدِّرُ لك القادِرُ ويقال أيضا داري مَنا دارِك أي مُقابِلَتُها
وفي حديث مجاهد إنّ الحَرَمَ حَرَمٌ مَناهُ من السماوات السبع والأرضين
السبع أي قَصْدُه وحِذاؤه وأمّا قول لبيد، دَرَسَ المَنا بمُتالِعٍ فأبانِ
فتقادمت بالحبس فالسوبانِ، فيريد المنازل ولكنه حذف فحذف الكلمة
اكتفاءً بالصدر وهو ضرورة قبيحة والمَنِيُّ ماء الرجل وهو مشدد
والمذي والودي مخففان وقد مَنى الرجل وأمْنى بمعنًى وقوله تعالى
من مَنِيٍّ يُمْنى قرئ بالتاء على النطفة وبالياء على المني واستمنى
أي استدعى خروج المني والمنية الموت لأنها مقدرة والجمع
المنايا والمُنْيَة واحدة المُنى ومُنْيَة الناقة أيضا الأيام التي يُتعرف
فيها ألاقحٌ هي أم لا وهي ما بين ضِراب الفحل إياها وبين خمس
عشرة ليلة وهي الأيام التي يُستبرأ فيها لقاحها من حيالها يقال هي
في مُنْيَتِها وقد استمنيت للفحل قال ذو الرمة يصف بيضة، نَتوجٍ
ولم تُقْرِفْ بما يُمْنى له إذا نُتِجَتْ ماتَتْ وحيٌّ سَليلُها، يقول هي
حامل بالفرخ من غير أن يقارفها فحل ومنًى مقصور موضع بمكة
وهو مذكر يصرف وقد أمْنى القوم إذا أتوا منًى عن يونس وقال
ابن الأعرابي أمْنى القوم والأُمْنِيَّة واحدة الأماني تقول منه
تمنيت الشيء ومنيت غيري تمنية وتمنيت الكتاب قرأته
قال تعالى ومنهم أميون لا يعلمون الكتاب إلا أماني ويقال
هذا شيء رويته أو شيء تمنيته وفلان يتمنى الأحاديث
أي يفتعلها وهو مقلوب من المين وهو الكذب ومنوته يفتعلها
ومنيته إذا ابتليته ويقال لا أُمْنِيَنَّكَ مَناوتك أي لا أجزينك
جزاءك والمماناة المطاولة قال الشاعر، فإن لا يكن فيها هرار
فإنني بسل يمانيها إلى الحول خائف، والمماناة الانتظار أنشد

ابو عمرو

ابو عمرو، عُلِّقْتُها قبل انضباح لوني، وجُبْتُ لُمّاعًا بعيد البَوْنِ، من أجلها
بفتية ماتونني، أي انتظروني كما أدرك بغيتي ابو زيد يقال
ما بينك غير مهوز أي كما فاتك ومناة اسم صنم كان لهذيل
وخزاعة بين مكة والمدينة والهاء للتأنيث وسكت عليها بالتاء
وهي لغة والنسبة إليها مَنَوِيٌّ وعبد مناة بن أُدّ بن طابخة وزيد
مناة بن تميم بن مُرّ يمدّ ويقصر قال هوبر الحارثي، ألا هل
أتى التيم بن عبد مناءة على الشنء فيما بيننا ابن تميم، صوما والموماة
واحدة الموامي وهي المفاوز قال ابن السراج الموماة أصلها مَوْمَوَة
على فَعْلَلَة وهو مضاعف قلبت واوه ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
مها المها بالفتح جمع مهاة وهي البقرة الوحشية والجمع مهوات وقد
مهت تمهو مهاء في بياضها والمهاة بضم الميم ماء الفحل في رحم الناقة
وهو من الياء والجمع مُهًى عن ابن السراج ونظيره من الصحيح رُطَبَة
ورُطَب وعُشَرة وعُشَر والمهاة بالفتح أيضا البلورة قال الأعشى ويبطا
وتبسم عن مها شبم غري إذا تعطى المقبل يستزيد، والجمع على مهيات
ومهوات والمهو اللبن الرقيق الكثير الماء يقال منه مهو اللبن بالضم
يمهو مهاوة وأمهيته أنا وناقة ممهار رقيقة اللبن ونطفة مهوة رقيقة
قال الخليل المها مقصور عيب وأود يكون في القدح والمهو السيف
الرقيق قال صخر الغي، أبيض مهو في متنه ربد، ومهو أبو حي من
عبد القيس وحفر البئر حتى أمهى لغة في أماه على القلب وأمهيت
الحديدة إذا أحددتها قال امرؤ القيس، راشه من ريش ناهضة
ثم أمهاه على حجره، وقال أبو زيد أمهيت الحديدة أي سقيتها ماء
وأمهيت الفرس إذا أجريته وأحميته ومه مية اسم امرأة ومي
أيضا فصل النون نأى نأيته ونأيت عنه نأيا أي
بعدت وأنأيته فانتأى أي أبعدته فبعد وتناءوا تباعدوا والمنتأى
الموضع البعيد قال النابغة، فإنك كالليل الذي هو مدركي، وإن
خلت أن المنتأى عنك واسع، والنؤي حفيرة حول الخباء لئلا يدخله

ما أمطر والجمع نُوِيٌّ على فُعول ونُئِيٌّ يتبع الكسرة الكسرة وأما يعقوب
الهمزة ثم يقولون أنا على القلب مثل آبار وأبآر تقول منه نأيت نؤيا
وأنشد الخليل إذ أما المغنى سال من عبر آتنا سنابيت بنا سيلها بالمايع
وكذلك انتأيت نؤيا والمنتأى مثله قال ذو الرمة وذكرت
فأهتاج السقام المضمر ميا وهاجتك الرسوم الدائرات أريها والمنتأى الدعثر
والنؤي بفتح الهمزة لغة في النؤي قال الشاعر ومؤقد فيه ردنوا

اذا انتهى صح

رماد وأشذاب الخيام وقد بلينا تقول منه نؤيك أي اعمل نؤيا وإذا وقفت
عليه قلت نه مثل ر زيدا فإذا وقفت عليه قلت ره نبا نبا الشيء
ينبو أي تجافى ونبا عن وأنبيته أنا أي دفعته عن نفسه وفي المثل
الصدق ينبي عنك لا الوعيد أي أن الصدق يدفع عنك الغائلة في
الحرب دون التهديد قال أبو عبيد هو ينبي غير مهموز قال ساعدة
صب اللهيف لها السبوب بطغية تنبي العقاب كما يلط المجنب
ويقال أصله الهمز من الإنباء أي أن الفعل يخبر عن حقيقتك لا القول
ونبا السيف إذا لم يعمل في الضريبة ونبا بصري عن الشيء ونبا
السيف إذا لم يعمل في بفلان منزله إذا لم يوافقه وكذلك فراشه
والنابية القوس التي نبت عن وترها أي تجافت والنبوة والنباوة
ما ارتفع من الأرض فإن جعلت النبي مأخوذا منه أي أنه شرف
على سائر الخلق فأصله غير الهمز وهو فعيل بمعنى مفعول وتصغيره
نبي والجمع أنبياء وأما قول أوس يرثي فضالة بن كلدة الأسدي
على السيد الصعب لو أنه يقوم على ذروة الصاقب لأصبح رتما
دقاق الحصى مكان النبي من الكاثب فيقال الكاثب جبل فيه
رمل وحوله رواب يقال لها النبي الواحد ناب مثل غاز وغزي
يقول لو قام فضالة على الصاقب وهو جبل لذلله وسهل له
حتى يصير كالرمل الذي في الكاثب وقيل يقوم بمعنى يقاوم وقيل
الكاثب اسم قنة في الصاقب نتا النواتي الملاحون واحدهم
نوتي نثا الثنا مقصور مثل الثناء إلا أنه في الخير والشر جميعا

والنثا

والثنا في الخير خاصة ونثوت الخبر نثوا أظهرته وتناثوا الشيء أي تذاكروه
نجا نجوت من كذا نجاء ممدود ونجاة مقصور والصدق منجاة
وأنجيت غيري ونجيته وقرئ بهما قوله تعالى فاليوم ننجيك ببدنك
المعنى ننجيك لا بفعل بل نهلكك فأضمر قوله لا بفعل وقال بعضهم ننجيك أي
نرفعك على نجوة من الأرض فنظهرك لأنه قال ببدنك ولم يقل
بروحك ونجوت أيضا نجاء ممدودا أي أسرعت وسبقت والناجية
والنجاة الناقة السريعة تنجو بمن ركبها والبعير ناج قال الشاعر
ناجية وناجيا أباها وقول الأعشى تقطع الأمعز المكوكب وخدا
بنواج سريعة الإيغال أي بقوائم سراع واستنجى أي أسرع
وفي الحديث إذا سافرتم في الجدوبة فاستنجوا وبنو ناجية قوم
من العرب والنسبة إليهم ناجي تحذف منه الهاء والياء ونجوت
نجا إذا استنكهته قال نجوت مجالدا فوجدت منه كريح الكلب
مات حديث عهد ونجو السبع جعره والنجو ما يخرج من البطن
ويقال أنجى إذا أحدث وشرب دواء فما أنجاه أي ما أقامه ونجا
الغائط نفسه ينجو عن الأصمعي واستنجى أي مسح موضع النجو أو
غسله واستنجى الوتر أي مد القوس موضع النجو قال الشاعر
فتبازت وتبازخت لها جلسة الأعسر يستنجي الوترا وأصله
الذي يتخذ أوتار القسي لأنه يخرج ما في المصارين من النجو
والنجا مقصور من قولك نجوت جلد البعير عنه وأنجيته إذا سلخته
قال الشاعر يخاطب ضيفين طرقاه فقلت انجوا عنها نجا الجلد
إنه سيرضيكما منها سنام وغاربه قال الفراء أضاف النجا إلى
الجلد لأن العرب تضيف الشيء إلى نفسه إذا اختلف اللفظان
كقوله تعالى لحق اليقين ولدار الآخرة والجلد نجا مقصور أيضا
والنجا عيدان الهودج وفلان في أرض نجاة يستنجي من شجرها
العصي والقسي واستنجى الناس في كل وجه إذا أصابوا الرطب وأنجى
استنجيت النخلة إذا التقطت رطبها قال ونجوت غصون الشجرة أي

قطعتها وأنجيت غيري. أبو زيد: استنجيت الشجر قطعته من أصوله، وأنجيت
قضيبا من الشجر أي قطعت. والنجاة: الغصن، والجمع نجا، ويقال: أنجني غصنا
أي اقطعه لي. والنجو: السحاب الذي هراق ماءه، والجمع نجاء مثل نحو ونحاء.
وحكى ابن السكيت: أنجت السحابة إذا ولّت. والنجوة والنجاة: المكان المرتفع
الذي تظن أنه نجاؤك لا يعلوه السيل. وقال: ألم تر أن النعمان كان بنجوة
من الشر لو أن امرأ كان ناجيا. ويقال: نجّى فلان دارهم تنجية إذا كبسوا
مخافة الغرق. والنجواء: التمطي مثل المطواء. قال الشاعر: وهمّ تأخذ
النجواء منه، تعلّ بصالب أو بالملال. ابن الأعرابي: بيني وبين فلان
نجاوة من الأرض أي سعة. والنجو: السر بين اثنين، يقال: نجوته
نجوا أي ساررته، وكذلك ناجيته. وانتجى القوم وتناجوا أي تساروا.
وانتجيته أيضا إذا خصصته بمناجاتك، والاسم النجوى. قال: قد بتّ
أنجو بها نفسا تكلّفني ما لا يهمّ به الجثّامة الورع. وقوله تعالى: وإذ هم
نجوى، فجعلهم هم النجوى، وإنما النجوى فعلهم، كما تقول: قوم رضا، وإنما رضا
فعلهم. والنجيّ على فعيل: الذي تساره، والجمع الأنجية. قال الراجز:
إني إذا ما القوم كانوا أنجية، واضطرب القوم اضطراب الأرشية،
هناك أوصيني ولا توصي بيه. قال الأخفش: وقد يكون النجيّ جماعة
مثل الصديق، قال تعالى: خلصوا نجيّا. وقال الفراء: وقد يكون النجيّ
والنجوى اسما ومصدرا. نحا: النحو القصد والطريق، يقال: نحوت
نحوك أي قصدت قصدك. ونحوت بصري إليه أي صرفت.
وأنحيت عنه بصري: عدلته. وقول الشاعر طرفة(؟) العبسيّ:
نحاه للحد زبرقان وحارث، وفي الأرض للأقوام قبلك غول
أي متّى(؟) هاذا البيت في ناحية القبر، والجافي سيره، أي اعتمد
على الجانب الأيسر. والانتحاء مثله، هذا هو الأصل، ثم صار الانتحاء
الاعتماد والميل في كل وجه. وانتحيت لفلان أي عرضت له.
وأنحيت على حلقه بالسكين أي عرضت. وأنحيته عن موضعه:
نحّيته فتنحّى. قال الشاعر: أمرّ ونحّى عن زوره كتنحية القتب المحلب

والنحو

والنحو: إعراب الكلام العربي. وحكي عن أعرابي أنه قال: إنكم لتنظرون
في نحوّ كثيرة، فشبهها بعتوّ، وهو قليل، والوجه في مثل هذه
الواو إذا جاءت في جمع الياء، كقولهم في جمع ثدي: ثديّ، وعصيّ، وحقيّ.
وبنو نحو: قوم من العرب. والنِّحي بالكسر: الزق للسمن، والجمع أنحاء،
عن أبي عبيد. وفي المثل: أشغل من ذات النحيين، وهي امرأة من
تيم الله بن ثعلبة، كانت تبيع السمن في الجاهلية، فأتاها خوّات بن
جبير الأنصاري فساومها، فحلّت نحيا مملوّا، فقال: أمسكيه حتى أنظر
إلى غيره، ثم حلّ آخر وقال لها: أمسكيه، فلما شغل يديها ساورها
حتى قضى ما أراد وهرب، وقال في ذلك: وذات عيال واثقين بعقلها
خلجت لها جار استها خلجات، وشدّت يديها إذ أردت خلاطها
بنحيين من سمن ذوي عجرات، فكانت لها الويلات من ترك
سمنها، ورجعتها صفرا بغير بتات، فشدّت على النحيين كفا شحيحة
على سمنها، والفتك من فعلاتي. ثم أسلم خوات وشهد بدرا،
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا خوات، كيف شرادك؟
وتبسم صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله، قد رزق الله خيرا،
وأعوذ بالله من الحور بعد الكور. وهجا رجل بني تيم الله فقال:
أناس ربة النحيين منهم، فعدّوها إذا عدّ الصميم. الأموي: أهل
المنحاة: القوم البعداء الذين ليسوا بأقارب. والمنحاة: طريق السانية.
والناحية: واحدة النواحي. وقول الشاعر: لقد صبرت حنيفة صبر قوم
كرام تحت أظلال النواحي، فإنما يريد نواحي السيوف. وقال الكسائي:
أراد النوائح فقلب، يعني الرايات المتقابلات. ويقال: الجبلان
يتناوحان إذا كانا متقابلين. نخا: النخوة: الكبر والعظمة، يقال:
انتخى فلان علينا أي افتخر وتعظم. ندا: النداء: الصوت، وقد يضم، مثل
الدعاء والرغاء. وناداه مناداة ونداء أي صاح به. وتنادوا أي نادى
بعضهم بعضا. وتنادوا أي تجالسوا في النادي. قال المرقش: لا يبعد
الله التلبب والغارات إذ قال الخميس نعم، والعدو بين المجلسين إذا آد العشي

وناداه جالسه في النادي قال الشاعر: أنادي به آل الوليد وجعفرا والندي
على فعيل مجلس القوم ومتحدثهم وكذلك الندوة والنادي والمنتدى والمتندى
فإن تفرق القوم فليس بندي ومنه سميت دار الندوة بمكة التي بناها
قصي لأنهم كانوا يندون فيها أي يجتمعون للمشاورة وقوله تعالى
فليدع ناديه يريد عشيرته وإنما هم أهل النادي والنادي مكانه
ومجلسه فسماه به كما يقال تقوض المجلس وندوت أي حضرت الندي
وانتديت مثله وندوت القوم جمعتهم في الندي قال بشر
وما يندوهم النادي ولكن بكل محلة منهم فئام أي ما يسعهم
المجلس من كثرتهم وندوت أيضا من الجود ويقال سن للناس الندى
فندوا ويقال أيضا فلان ندي الكف إذا كان سخيا عن ابن السكيت
وندت الإبل إذا رعت فيما بين النهل والعلل تندو ندوا فهي نادية
وتندت مثله وأنديتها أنا ونديتها تندية والموضع مندى قال
علقمة بن عبدة: ترادى على دمن الحياض فإن تعف فإن المندى
رحلة فركوب. قال الأصمعي اختصم حيان من العرب في موضع
فقال أحدهما مركز رماحنا ومخرج نسائنا ومسرح بهمنا ومندى
خيلنا ويقال هذه الناقة تندو إلى نوق كرام أي تنزع في النسب والندوة
بالضم موضع شرب الإبل قال الراجز: قريبة ندوته من محمضه
يقول موضع شربه قريب لا يتعب الإبل في طلب الماء والمنديات
المخزيات يقال ما نديت بشيء تكرهه بالكسر قال النابغة
ما إن نديت بشيء أنت تكرهه إذا فلا رفعت سوطي إلي يدي
والندى الغاية مثل المدى والندى أيضا بعد ذهاب الصوت
يقال فلان أندى صوتا من فلان إذا كان بعيد الصوت وأنشد
الأصمعي: فقلت ادعي وأدع فإن أندى لصوت أن ينادي داعيان
والندى الجود ورجل ندٍ أي جواد وفلان أندى من فلان
إذا كان أكثر خيرا منه وفلان يتندى على أصحابه أي يتسخى ولا
تقل يندي على أصحابه والندى الشحم والندى المطر والبلل قال الشاعر

ابن

ابن أحمر: كثور العداب الفرد يضربه الندى تعلى الندى في متنه وتحدرا
فالندى الأول المطر والندى الثاني الشحم وجمع الندى أنداء وقد جمع
على أندية قال مرة بن محكان: في ليلة من جمادى ذات أندية
لا يبصر الكلب من ظلمائها الطنبا وهو شاذ لأنه جمع ما كان ممدودا
مثل كساء وأكسية وندي الأرض نداوتها وبللها وأرض ندية على
فعلة بكسر العين ولا تقل ندية وشجر نديان والندى الكلأ قال
بشر: تسف الندى ملبونة وتضمر ويقال الندى ندى النهار
والسدى ندى الليل يضربان مثلا للجود ويسمى بهما وندي الشيء
إذا ابتل فهو ندٍ مثال تعب فهو تعب وأنديته أنا ونديته أيضا تندية
نزا نزا ينزو نزوا ونزوانا وفي المثل نزو الفرار ونزا الذكر على الأنثى
نزاء بالكسر يقال ذلك في الحافر والظلف والسباع وأنزاه غيره ونزاه
تنزية ويقال في الشاء نزاء بالضم وهو داء يأخذها فتنزو منه
حتى تموت وقلبي ينزو إلى كذا أي ينازع إليه والتنزي التوثب
والتسرع قال نصيب: كأن فؤاده كرة تنزى حذار البين لو نفع الحذار
والنازية قعقعة قريبة القعر. نسا النسوة والنسوة بالكسر والضم
والنساء والنسوان جمع امرأة من غير لفظها كما يقال خلفة ومخاض وذلك
وأولئك وتصغير نسوة نسية ويقال نسيات وهو تصغير الجمع والنسيان
بكسر النون خلاف الذكر والحفظ ورجل نسيان بفتح النون كثير
النسيان للشيء وقد نسيت الشيء نسيانا ولا تقل نسيانا بالتحريك لأن
النسيان إنما هو تثنية نسا العرق وأنسانيه الله ونسانيه تنسية
بمعنى وتناساه أرى من نفسه أنه نسيه وقول امرئ القيس ومثلك
بيضاء العوارض طفلة لعوب تناساني إذا قمت سربالي أي تنسيني
عن أبي عبيدة والنسيان الترك قال الله تعالى نسوا الله فنسيهم وقوله
تعالى ولا تنسوا الفضل بينكم وأجاز بعضهم الهمز فيه قال المبرد كل
واو مضمومة لك أن تهمزها إلا واحدة فإنهم اختلفوا فيها وهي قوله تعالى
ولا تنسوا الفضل بينكم وما أشبهها من واو الجمع وأجاز بعضهم الهمزة

وهو قليل والاختيار ترك الهمز وأصله تنسيؤ فسكنت الياء وأسقطت لاجتماع
الساكنين فلما احتيج إلى تحريك الواو ردت فيها ضمة الياء الأصمعي
النسا بالفتح مقصور عرق يخرج من الورك فيستبطن الفخذين ثم يمر بالعرقوب
حتى يبلغ الحافر فإذا سمنت الدابة انفلقت فخذاها بلحمتين عظيمتين وجرى
النسا بينهما واستبان فإذا هزلت الدابة اضطربت الفخذان وماجت
الربلتان وخفي النسا فإنما يقال منشق النسا يريد موضع النسا قال
أبو ذؤيب: متفلق أنساؤها عن قانئ كالقرط صاو غبره لا يرضع
وإذا قالوا إنه لشديد النسا فإنما يراد به النسا نفسه قال ابن السكيت
هو عرق النسا قال وقال الأصمعي هو النسا ولا تقل عرق النسا كما
لا يقال عرق الأكحل وإنما هو الأكحل والأبجل وقال أبو زيد في
تثنيته نسوان ونسيان والجمع أنساء ويقال نسي الرجل فهو نسٍ على
فعل إذا اشتكى نساه ونسيته فهو منسي إذا أصبت نساه والنسي
والنسي ما تلقيه المرأة من خرق اعتلالها مثل وتر ووتر وقرئ
قوله تعالى وكنت نسيا منسيا بالفتح قال دكين الفقيمي كالنسي
ملقى بالجهاد السبسب والنسي أيضا ما نسي وما سقط في منازل المرتحلين
من رذال أمتعتهم يقولون تتبعوا أنساءكم قال الشنفرى كأن
لها في الأرض نسيا تقصه على أمها وإن تكلمك تبلت يقال
بلت بالفتح إذا قطع وبلت إذا سكن بالكسر والمنسأة العصا قال
الشاعر إذا دببت على المنسأة من هرم فقد تباعد عنك اللهو
والغزل وأصله الهمز وقد ذكرناه فيه نشا النشا مقصور نسيم
الريح الطيبة يقال نشيت منه ريحا نشوة بالكسر أي شممت قال الهذلي
ونشيت ريح الموت من تلقائهم وخشيت وقع مهند قرضاب
واستنشيت مثله قال ذو الرمة وأدرك المتبقى من ثميلته
ومن ثمائلها واستنشئ الغرب ويقال أيضا نشيت الخبر إذا تخبرت
ونظرت من أين جاء يقال من أين نشيت هذا الخبر أي من أين
علمته قال يعقوب الذئب يستنشي الريح بالهمز وإنما هو من نشيت غير

ولا عرق الأبجل

مهموز

مهموز ورجل نشيان للأخبار بين النشوة بالكسر وإنما قالوا بالياء للفرق
بينه وبين النشوان وأصل الياء في نشيت واو قلبت ياء للكسرة ورجل
نشوان أي سكران بين النشوة بالفتح وزعم يونس أنه سمع نشوة بالكسر
وقد انتشى أي سكر وقول الشاعر سنان بن الفحل وقالوا قد جننت
فقلت كلا وربي ما جننت ولا انتشيت وبزوا ما بكيت يريد ولا بكيت
من سكر والنشا هو النشاستج فارسي معرب حذف شطره تخفيفا
كما قالوا للمنازل منا نصا الناصية واحدة النواصي ونصوته قبضت على
ناصيته قالت عائشة رضي الله عنها ما لكم تنصون ميتكم أي تمدون
ناصيته فكأنها كرهت تسريح رأس الميت والناصاة الناصية بلغة طيء
قال لقد آذنت أهل اليمامة طيئ بحرب كناصاة الحصان المشهر
ونواصي الناس أشرافهم قالت أم قيس الضبية ومشهد قد كفيت
الغائبين به في مجمع من نواصي الناس مشهود والنصية من القوم الخيار
وكذلك من الإبل وغيرها وهي البقية وأنشد أبو عمرو للمرار
تجرد من نصيتها نواج كما ينجو من البقر الرعيل وقال آخر ثلاثة
الآف ونحن نصية ثلاث مئين إن كثرنا وأربع وانتصيت الشيء اخترته
وهذه نصيتي وتنصيت بني فلان وتنصيتهم إذا تزوجت في الذروة
منهم والناصية وتنصت المرأة رجلت شعرها وانتصى الشعر أي طال
والنصي نبت ما دام رطبا فإذا ابيض فهو الطريفة وإذا ضخم ويبس
فهو الحلي قال لقد لقيت خيل بجنبي بوانة نصيا كأعراف الكوادن أسحما
وانتصت الأرض أي كثر نصيها وهذه فلاة تناصي فلاة أي تتصل
بها والمناصاة أيضا الأخذ بالنواصي نضا النضو بالكسر البعير المهزول
والناقة نضوة وقد أنضتها الأسفار فهي منضاة وأنضى فلان بعيره
أي هزله وتنضاه أيضا قال الشاعر لو أصبح في يمنى يدي زمامها
وفي كفي الأخرى وبيل تحاذره لجاءت على مشي التي قد تنضيت
وذلت وأعطت حبلها لا تعاسره ويروى تنصيت أي أخذت
بناصيتها يعني بذلك امرأة استعصت على بعلها وأنضيت الرجل إذا

وتقدمها
أعطيته بعيرًا مهزولًا ونضا الفرسُ الخيلَ نضيًا سبقها وكذلك إذا أخرج
جُرْدانَه ونضا السهمُ مضى ونضا ثوبَه أي خلعه قال امرؤ القيس
فجئت وقد نضّت لنوم ثيابها لدى الستر إلا لبسة المتفضل ، وتجرّد
عنّي تشديده للتكثير ونضا سيفه وانتضاه أي سلّه ونضوت
البلاد قطعتها قال تأبط شرًا ، وأنضو الفلا بالشاحب المتشلشل ، ونضا
خضابه نصل وذهب لونه ونضو السهم قدحه وهو ما جاوز الريش إلى
النصل وإنضاء اللجام حدائده بلا سيور والنضيّ على فعيل القدح أول
ما يكون قبل أن يعمل ونضيّ السهم ما بين الريش والنصل وقال أبو عمرو
النضيّ نصل السهم يقال نضيّ مفلّق قال لبيد يصف الحمار وأتنه
وألزمها النجاد وشايعته هواديها كأنضية المغالي ، والنضيّ أيضًا
ما بين الرأس والكاهل من العنق قال الشاعر ، يشبّهون سيوفًا في
مضائهم وطول أنضية الأعناق واللمم ، والنضو الثوب الخلق وأنضيت
الثوب وانتضيته أخلقته وأبليته نطا تناطيت الرجال تمرّست بهم
يقال لا تناطِ الرجال أي لا تمرّس بهم والنطو البعد يقال أرض نطيّة ومكان
نطيّ بعيد قال الراجز ، وبلدة يناطها نطيّ ، أي طريقها بعيد والإنطاء
الإعطاء بلغة أهل اليمن والنطاة اسم أطم خيبر قال كثيّر الشاعر
حزيت لي بحزم فيدة تحدى كاليهودي من نطاة الرقال ، أراد كنخل
اليهودي الرقال ونطاة قصبة خيبر نعا النعي خبر الموت يقال نعاه
نعيًا ونُعيانًا بالضم وكذلك النعيّ على فعيل يقال جاء نعيّ فلان والنعيّ
أيضًا الناعي وهو الذي يأتي بخبر الموت قال الأصمعي كانت العرب
إذا مات منها ميت له قدر ركب راكب فرسًا وجعل يسير في الناس
ويقول نعاءِ فلانًا أي انعه وأظهر خبر وفاته وهي مبنية على الكسر
مثل دراكِ ونزالِ بمعنى أدرك وانزل وفي الحديث يا نعاءِ العرب
أي انعهم والمنعى والمنعاة خبر الموت يقال ما كان منعى فلان منعاة
واحدة ولكنه كان مناعي وتناعى بنو فلان إذا نعوا قتلاهم ليحرّض
بعضهم بعضًا وقول الشاعر الأجدع الهمداني ، خيلان من قومي ومن

أعدائهم

أعدائهم خفضوا أسنّتهم نعيًا لكل ناعي ، قال الأصمعي هو من نعيت وفلان ينعى
على فلان ذنوبه أي يظهرها ويشهرها واستنعى أي تقدّم مثل استناع
يقال استنعت الغنم إذا تقدّمت ودعوتها لتتبعك الأصمعي استنعى
بفلان الشرّ إذا تتابع به الشرّ واستنعى بفلان حبّ الخمر أي تمادى به
واستنعى ذكر فلان شاع والاستنعاء شبه النفار يقال استنعى الإبل
والقوم إذا تفرّقوا من شيء وانتشروا والنعو شقّ المشفر وهو للبعير
بمنزلة النفرة للإنسان قال الشاعر الطرماح ، خريع النعو مضطرب النواحي
كأخلاق الغريفة ذي غضون ، نغا ابن السكيت يقال سكت فلان
فما نغى بحرف أي ما نبس وسمعت نغية من كذا وكذا أي شيئًا من خبر
وأنشد لأبي نخيلة ، لما سمعت نغية كالشهد ، رفعت من أطمار مستعد
وقلت للعنس اغتدي وجدّي ، الفراء النغية مثل النغمة والأصمعي
مثله وسمعت منه نغية وهو من الكلام الحسن قال أبو عمرو الجرمي
النغية أول ما يبلغك من الخبر قبل أن تستبينه وهذا الجبل يناغي السماء
أي يدانيها لطوله والمناغاة المغازلة والمرأة تناغي الصبي أي تكلّمه
بما يعجبه ويسرّه نفا نفاه طرده تقول نفيته فانتفى ونفى هو أيضًا
يتعدّى ولا يتعدّى قال القطامي فأصبح جاراكم قتيلًا ونافيًا أي منتفيًا
ويقال هذا ينافي ذاك وهما يتنافيان والنفوة بالكسر والنفية أيضًا
كل ما نفيت والنفاية بالضم ما نفيته من الشيء لرداءته ونفيّ المطر
على فعيل ما ينفيه ويرشّه وكذلك ما تطاير من الرشاء على ظهر المائح
قال الشاعر ، كأن متنيه من النفيّ ، مواقع الطير على الصفيّ ، ونفيّ الريح
ما تنفي من أصول الشجر من التراب ونحوه والنفيان مثله ونشبّه به ما
يتطاير من معظم الجيش قالت العامرية ، وحرب يضجّ القوم من نفيانها
ضجيج الجمال الجلّة الدبرات ، ويقال أنا في نفيتكم أي وعيدكم الذي توعدونني
نقا نقاوة الشيء خياره وكذلك النقاية بالضم فيهما كأنه مبني على
ضدّه وهو النفاية لأن فعالة تأتي كثيرًا فيما يسقط من فضلة الشيء
يقال نقي الشيء بالكسر ينقى نقاوة بالفتح فهو نقيّ أي نظيف والنقاء

نميرٌ النظافة والنقا مقصور الكثيب من الرمل وتثنيته نقوان ونقيان
أيضا والنقاة مثل القناة ما يرمى به من الطعام إذا نقي حكاه الأموي وقال
بعضهم نقاة كل شيء رديئه ما خلا التمر فإن نقاته خياره والنقية النظيف
والانتقاء الاختيار والتنقي التخير والنقو بالكسر في قول الفراء كل عظم
ذي مخ والجمع أنقاء والنقي مخ العظم وشحم العين من السمن ونقوت
العظم ونقيته إذا استخرجت نقيه وانتقيت العظم مثله وأنقت الإبل
أي سمنت وصار فيها نقي وكذلك غيرها قال الراجز في صفة الخيل
لا يشتكين عملا ما أنقين ما دام مخ في سلامى أو عين يقال هذه
ناقة منقية وهذه لا تنقي والنقاوى ضرب من الحمض نكا نكيت
في العدو نكاية إذا قتلت فيهم وجرحت قال أبو النجم ينكي العدى
ويكرم الأضيافا نما نمى المال وغيره ينمي نماء وربما قالوا ينمو نموا
وأنماه الله إنما قال الكسائي ولم أسمعه بالواو إلا من أخوين من بني
سليم ثم سألت عنه بني سليم فلم يعرفوه بالواو وحكى أبو عبيدة نمى ينمي
وينمو وفي الحديث لا تمثلوا بنامية الله يعني الخلق لأنه ينمي ونموت إليه
الحديث فأنا أنموه وأنميه وكذلك هو ينمو إلى الحسب وينمي ونميت
الشيء على الشيء رفعته عليه ومنه قول النابغة وانم القتود على عيرانة أجد
وتقول نميت الحديث إلى غيره إذا أسندته ورفعته وكذلك
نميت الرجل إلى أبيه نميا نسبته إليه فانتمى هو انتسب قال الأصمعي
نميت الحديث مخففا نميا إذا بلغته على وجه الإفساد والنميمة ونميت
النار تنمية إذا ألقيت عليها حطبا وذكيتها به ونمى الخضاب والسعر ارتفع
وغلا فهو ينمي وتقول رميت الصيد فأنميته إذا غاب عنك ثم مات
وفي الحديث كل ما أصميت ودع ما أنميت والنامي الناجي قال التغلبي
وقافية كأن السم فيها وليس سليمها أبدا بنامي صرفت بها لسان القوم
عنكم فخرت للسنابك والنواصي وقول الأعشى لا يتنمى لها في القيظ
يهبطها قال أبو سعيد لا يعتمد عليها نوى نويت نية ونواة أي عزمت
وانتويت مثله قال الشاعر صرمت أميمة خلتي وصلاتي ونوت

الإصلاح والخير ونميت الحديث تنمية إذا بلغته على وجه

ولما

ولما تنتوي كنواتي يقول لم تنو في كما نويت في مودتها ويروى بنواتي
أي لم تقض حاجتي يقال نواه بنواته أي رده بحاجته وقضاها له وتقول
نواك الله أي صحبك في سفرك وحفظك قال الشاعر يا عمرو أحسن نواك الله
بالرشد واقرأ سلاما على الذلفاء بالثمد ونويته تنوية أي وكلته
إلى نيته ونويك صاحبك الذي نيته نيتك ولي في بني فلان نية أي حاجة
والنية أيضا والنوى الوجه الذي ينويه المسافر من قرب أو بعد
وهي مؤنثة لا غير وأما النوى الذي هو جمع نواة التمر فهو يذكر
ويؤنث وانتوى القوم منزلا بموضع كذا وكذا واستقرت نواهم
أي أقاموا والنواة خمسة دراهم كما يقال للعشرين نش وناواه أي عاداه
وأصله الهمز لأنه من النوء وهو النهوض وأكلت التمر ونويت النوى
وأنويته إذا رميت به وجمع نوى التمر أنواء عن ابن كيسان ونوت الناقة
أي سمنت تنوي نواية ونيا فهي ناوية وجمل ناو وجمال نواء مثل جائع وجياع
وإبل نووية إذا كانت تأكل النوى والني الشحم وأصله نوي قال أبو
ذؤيب قصر الصبوح لها فشرج لحمها بالني فهي تثوخ فيها الإصبع
ونيان موضع قال الكميت من وحش نيان أو من وحش ذي بقر
أفنى حلائله الإشلاء والطرد نها النهي خلاف الأمر ونهيته عن
كذا فانتهى عنه وتناهى أي كف وتناهوا عن المنكر أي نهى بعضهم بعضا
وقول الفرزدق فنهاك عنها منكر ونكير إنما شدده للمبالغة ويقال
إنه لأمور بالمعروف ونهو عن المنكر على فعول وفلان ما له ناهية
أي نهي والنهية بالضم واحدة النهى وهي العقول لأنها تنهى عن القبيح
والنهي بالكسر الغدير في لغة أهل نجد وغيرهم يقوله بالفتح وتناهى الماء
إذا وقف في الغدير وسكن قال العجاج حتى تناهى في صهاريج الصفا وتنهية
الوادي حيث ينتهي إليه الماء من حروفه والجمع التناهي ونهاء الماء بالضم
ارتفاعه وقال ابن الأعرابي النهاء القوارير والزجاج وأنشد
ترد الحصا أخفافهن كأنما تكسر قيض بينها ونهاء ويقال هم نهاء
مائة ونهاء مائة أيضا بالكسر أي قدر مائة مثل زهاء مائة والإنهاء

الإبلاغ وانهيت إليه الخبر فانتهى وتناهى أي بلغ والنهاية الغاية تقول بلغ نهايته والنهية بالضم أيضا مثله قال أبو ذؤيب وعاد الرضيع نهية المحامل
يقول انهزموا حتى انقلبت سيوفهم فعاد الرضيع على المنكب حيث كانت الحمائل ويقال هذا رجل ناهيك من رجل ونهيك من رجل وتقول من رجل
وتأويله أنه بجده وغنائه ينهاك عن تطلب غيره قال الشاعر هو الشيخ الذي حدثت عنه نهاك الشيخ مكرمة وفخرا وهذه امرأة ناهيتك
من امرأة تذكر وتؤنث وتثنى وتجمع لأنه اسم فاعل وإذا قلت نهيك من رجل كما تقول حسبك من رجل لم تثن ولم تجمع لأنه مصدر
وتقول في المعرفة هذا عبد الله ناهيك من رجل فتنصب ناهيك على الحال وجزور نهية على فعيلة أي ضخمة سمينة ويقال طلب الحاجة حتى
نهي عنها بالكسر أي تركها ظفر بها أو لم يظفر
فصل الواو
وأي الوأي الوعد تقول منه وأيته وأيا والوأي بالتحريك الحمار الوحشي المقتدر الخلق قال ذو الرمة إذا انشقت الظلماء أضحت كأنها
وأي منطو باقي الثميلة قارح ثم يشبه به الفرس وغيره قال الأسعر الجعفي راحوا بصائرهم على أكتافهم وبصيرتي يعدو بها عتد وأي
وقال آخر كل وأى ووأية ضافي الخصل معتدلات في الرقاق
والحزل والوئية الجوالق الضخم قال أوس وحطت كما حطت وئية تاجر وهى عقدها فارفض منها الطوائف وقال الكلابي قدر وئية
ضخمة وناقة وئية ضخمة البطن قال الشاعر وقدر كرال الصحصحان وئية أنخت لها بعد الهدو الأثافيا وهي فعيلة مهموزة العين
معتلة اللام قال سيبويه سألته يعني الخليل عن فعل من وأيت فقال وئي فقلت من خفف فقال أوي فأبدل من الواو همزة وقال
لا تلتقي واوان في أول الحرف قال المازني والذي قاله خطأ لأن كل واو مضمومة في أول الكلمة فأنت بالخيار إن شئت تركتها على
حالها وإن شئت قلبتها همزة فقلت وعد وأعد ووجوه وأجوه ووزي وأوزي وودي وأدي لا لاجتماع الواوين ولكن للضمة الأولى

وحا

ثني

إذا وجي الفرس بالكسر وهو أن تجد وجعا في حافره فهو وج والأنثى وجيا وأوجيته أنا وإنه ليتوجى ويقال تركته وما في قلبي منه أوجى
أي يئست منه وسألته فأوجى علي أي بخل وحا الوحي الكتاب
وجمعه وحي مثل حلي وحلي قال لبيد فمدافع الريان عري رسمها خلقا كما ضمن الوحي سلامها والوحي أيضا الإشارة والكتابة والرسالة
والإلهام والكلام الخفي وكل ما ألقيته إلى غيرك يقال وحيت إليه الكلام وأوحيت وهو أن تكلمه بكلام تخفيه قال العجاج وحى
لها القرار فاستقرت ويروى أوحى لها ووحى أيضا وأوحى أي كتب قال لبيد كما وحاه الواحي وأوحى الله إلى أنبيائه وأوحى أي أشار
قال تعالى فأوحى إليهم أن سبحوا بكرة وعشيا ووحيت لك بخبر كذا أي أشرت وصوت به رويدا والوحى مثل الوغى الصوت قال
الشاعر منعناكم كراء وجانبيه كما منع العرين وحى اللهام
وكذلك الوحاة بالهاء قال الراجز يحدو بها كل فتى هيات تلقاه بعد الوهن ذا وحاة وهن نحو البيت عامدات قال الأخفش
نصب عامدات على الحال قال النمر سمعت وحاة الرعد وهو صوته
الممدود الخفي قال والرعد لجي وحاه واستوحيناهم أي استصرخناهم
والوحا السرعة يمد ويقصر ويقال الوحا الوحا يعني البدار البدار
وتوح يا هذا أي أسرع ووحاه توحية أي عجله والوحي على فعيل
السريع يقال موت وحي وخا يقال وخيت وخيك أي قصدت قصدك وهذا وخي أهلك أي سمتهم حيث ساروا وما أدري
أين وخى فلان أي أين وجه ووخت الناقة تخي وخيا سارت سيرا قصدا قال الراجز يتبعن وخى عيهل نياف وواخاه لغة معنى
في آخاه يبنى على يواخي وتوخيت مرضاتك أي تحريت وقصدت وتقول استوخ لنا بني فلان ما خبرهم أي استخبرهم وهذا الحرف
هكذا رواه أبو سعيد بالخاء معجمة ودا الودي بالتسكين ما يخرج بعد البول وكذلك الودي بالتشديد عن الأموي تقول منه ودى

بغير ألف. وودى الفرس يدي وديا إذا أدلى ليبول أو ليضرب. اليزيدي: ودى ليبول أو ليضرب. اليزيدي: ودى ليبول وأدلى ليضرب. ولا تقول أودى. والدية واحدة الديات، والهاء عوض من الواو، تقول وديت القتيل أديه دية إذا أعطيت ديته، واتديت أي أخذت ديته. وإذا أمرت منه قلت: دِ فلانا، وللاثنين ديا، وللجماعة دوا فلانا. وأودى فلان أي هلك، فهو مودٍ. والوديّ على فعيل: صغار الفسيل، الواحدة ودية. والوادي معروف، وربما اكتفوا بالكسرة عن الياء كما قال: لا صلح بيني فاعلموه ولا بينكم ما حملت عاتقي سيفي وما كنا بنجد وما قرقر قمر الوادِ بالشاهق. والجمع الأودية على غير قياس، كأنه جمع وديّ مثل سريّ وأسرية للنهر. وقول الشاعر: سهام يثرب أو سهام الوادي، يعني وادي القرى. والتوادي: الخشبات التي تشد على خلف الناقة إذا صرّت، الواحدة تودية.

وذا: يقال ما به وذية بالتسكين، أي عيب. ابن السكيت: سمعت غير واحد من الكلابيين يقولون: أصبحت وليس بها وحصة وليس بها وذية، أي برد، يعني البلاد والأيام.

ورا: ورى القيح جوفه يريه وريا: أكله. وفي الحديث: لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحا حتى يريه. وقال عبد بني الحسحاس: وراهن ربي مثل ما قد ورينني وأحمى على أكبادهن المكاويا. وأنشد اليزيدي: قالت له وريا إذا تنحنح يا ليته يسقى على الذرحرح. تقول منه: رجل ورٍ، وريا للاثنين، وللجماعة رون، وللمرأة ري، وهي بأ ضمير المؤنث مثل ترمي وتغزي، وللمرأتين ريا، وللنساء رين. والاسم الوَرَى بالتحريك. قال الفراء: يقال: سلط الله عليه الورى وحمى خيبري. والورى أيضا الخلق، يقال: ما أدري أي الورى هو، أي أي الخلق هو. قال ذو الرمة: وكائن ذعرنا من مهاة ورامح بلاد الورى ليست له ببلاد. ووري الزند بالفتح يري وريا إذا خرجت ناره، وفيه لغة أخرى: وري الزند يري بالكسر فيهما، وأوريته أنا، وكذلك وريته تورية.

وتقول

وتقول فلان يستوري زناد الضلالة. ويقال أيضا: وري المخ يري إذا اكتنز، وناقة وارية أي سمينة. قال الراجز: يأكلن من لحم السديف الواري. ولحم وري على فعيل أي سمين. ويقال: ورّى الجرح سابره تورية إذا أصابه الوري. قال العجاج: عن قلب ضجم توري من سبر، كأنه يعدي من عظمه ونفور النفس عنه. وواريت الشيء أي أخفيته، وتوارى هو أي استتر. ووراء بمعنى خلف، وقد تكون بمعنى قدام، وهي من الأضداد. قال الأخفش: يقال لقيته من وراءُ، فترفعه على الغاية إذا كان غير مضاف، تجعله اسما وهو غير متمكن، كقولك من قبلُ ومن بعدُ. وأنشد: إذا أنا لم أومن عليك ولم لقاؤك إلا من وراءُ وراءُ. وقولهم وراءك أوسع لك، نصب بالفعل المقدر وهو تأخر. وقوله تعالى: وكان وراءهم ملك، أي أمامهم. وتصغيرها وريّئة بالهاء، وهي شاذة. والوراء أيضا ولد الولد. وتقول: ورّيت الخبر تورية إذا سترته وأظهرت غيره، كأنه مأخوذ من وراء الإنسان، كأنه يجعله حيث لا يظهر.

يكن ع

وزا: الوزى: القصير الشديد. قال الراجز: تاح لها بعدك حنزاب وزى. وحمار وزى مثله نشيط. والمستوزي: المنتصب المرتفع. قال ابن مقبل: دعرت به العير مستوزيا شكير جحافله قد كتن.

وسا: أوسى رأسه أي حلقه. والموسى ما يحلق به. قال الفراء: هي فعلى وتؤنث. وأنشد: فإن لم تكن الموسى جرت فوق بظرها فما ختنت إلا ومصانٌ قاعد. وقال عبد الله بن سعيد الأموي: هو مذكر لا غير، يقال هذا موسى كما ترى، وهو مفعل من أوسيت رأسه إذا حلقته بالموسى. قال أبو عبيد: ولم نسمع التذكير فيه إلا من الأموي. وموسى اسم رجل. قال أبو عمرو بن العلاء: هو مفعل، يدل على ذلك أنه يصرف في النكرة، وفعلى لا تنصرف على حال، ولأن مفعلا أكثر من فعلى لأنه يبنى من كل أفعلت. وكان الكسائي يقول هو فعلى، وقد ذكرناه في آل سين. والنسبة إليه موسوي وموسيّ فيمن قال يمنيّ. وقد ذكرت في عيسى. وواساه لغة ضعيفة في آساه، يبنى على يواسي. وقد استوسيته أي قلت له واسني.

وشا الشية كل لون يخالف معظم لون الفرس وغيره والها عوض من الواو
الذاهبة من اوله والجمع شيات يقال ثور اشيه كما يقال فرس
ابلق وتيس اذرا وقوله تعالى لا شية فيها اي ليس فيها لون يخالف
سائر لونها يقال وشيت الثوب اشيه وشيا وشية ووشيته توشية
شدد للكثرة فهو موشي وموشى والنسبة اليه وشوي ترد اليه
الواو وهو فا الفعل وتترك الشين مفتوحة هذا قول سيبويه
وقال الاخفش القياس تسكين الشين واذا امرت منه قلت شه بها
تدخلها عليه لان العرب لا تنطق بحرف واحد وذلك ان اقل ما يحتاج
اليه البنا حرفان حرف يبتدا به وحرف يوقف عليه والحرف الواحد
يحتمل ابتدا او وقفا الا ان هذه حركة وذاك سكون وهما متضادان
فاذا وصلته بشي ذهبت الها استغنا عنها والوشي من الثياب
معروف والجمع وشا على فعل وفعال ويقال وشى كلامه اي
كذب ووشى الى السلطان وشاية اي سعى والواشية الكثيرة
الولد يقال ذلك في كل ما يلد والرجل واش ووشى بنو فلان وشيا
كثروا وما وشت هذه الماشية عندي بشي اي ما ولدت ولا
استوشى فرسه بعقبه اي طلب ما عنده ليزيده وقد اوشاه يوشيه
اذا استحثه بمحجن او بكلاب قال الشاعر جنادف لاحق بالراس
منكبه كانه كودن يوشى بكلاب وصا اوصيت له بشي واوصيت
اليه اذا جعلته وصيك والاسم الوصاية والوصاية بالكسر والفتح
واوصيته ووصيته ايضا توصية بمعنى والاسم الوصاة وتواصى
القوم اي اوصى بعضهم بعضا وفي الحديث استوصوا بالنسا خيرا
فانهن عندكم عوان ووصيت الشي بكذا اذا وصلته به قال
ذو الرمة نصي الليل بالايام حتى صلاتنا مقاسمة يشتق انصافها
السفر وارض واصية متصلة النبات وقد وصت الارض اذا اتصل
نبتها وربما قالوا تواصى النبت اذا اتصل وهو نبت واص والوصي
الذي يوصي والوصي الذي يوصى اليه وهو من الاضداد وعا الوعا

واحد

الواحد الاوعية يقال اوعيت الزاد والمتاع اذا جعلته في الوعا قال
الشاعر الخير يبقى وان طال الزمان به والشر اخبث ما اوعيت
من زاد ووعاه اي حفظه يقال وعيت الحديث اعيه وعيا واذن
واعية ابو عبيد الوعي القيح والمدة يقال وعت المدة في الجرح اذا
اجتمعت ووعى العظم اذا انجبر بعد الكسر والله اعلم بما يوعون اي
يضمرون في قلوبهم من التكذيب ويقال لا وعي عن ذلك الامر اي
لا تماسك دونه قال ابن احمر تواعدن ان لا وعي عن فرج راكس
فرحن ولم يغضرن عن ذاك مغضرا اي لم ينصرفن يقال تغضرت
عن كذا اذا انصرفت عنه ومالي عنه وعي اي بد والوعى بالتحريك
الجلبة والاصوات والواعية الصارخة وغا الوغى مثل الوعى قال
الهذلي كان وغى الخموش بجانبيه مآتم يلتدمن على قتيل
ومنه قيل للحرب وغى لما فيها من الصوت والجلبة والاواغي مفاجر
الديار في المزارع وفا الوفا ضد الغدر يقال وفى بعهده واوفى
بمعنى ووفى الشي وفيا على فعول اي تم وكثر والوفي الوافي
واوفى على الشي اي اشرف وعير ميفا على الاكام اذا كان من
عادته ان يوفي عليها قال الراجز يصف الحمار عيرانة ميفا على الرزون
ورزى اخقب ميفا واوفاه حقه ووفاه بمعنى اي اعطاه وافيا
واستوفى حقه وتوفاه بمعنى وتوفاه الله اي قبض روحه والوفاة
الموت ووافى فلان اتى وتوافى القوم تتاموا واوفى اسم رجل
وقا اتقى يتقي اصله اوتقى على افتعل فقلبت الواو يا لانكسار ما قبلها
وابدلت منها التا وادغمت فلما كثر استعماله على لفظ الافتعال
توهموا ان التا من نفس الحرف فجعلوه اتقى يتقي بفتح التا فيهما
مخففة ثم لم يجدوا له مثالا في كلامهم يلحقونه به فقالوا تقى يتقي مثل
قضى يقضي قال اوس تقاك بكعب واحد وتلذه يداك اذا ما هز بالكف يعسل
وقال آخر جلاها الصيقلون فاخلصوها خفافا كلها يتقي باثر وقال آخر
ولا اتقي الغيور اذا راني ومثلي لز بالحمس الربيس ومن رواها بتحريك

التاء فإنما هو على ما ذكرناه من التخفيف وتقول في الأمر تقِ وللمرأة
تقي قال * زيادتنا نعمان لا تنسينها تق الله فينا والكتاب الذي تتلو *
بنى الأمر على التخفيف فاستغنى عن الألف بحركة الحرف الثاني في
المستقبل والتقوى والتقى واحد والواو مبدلة من التاء على ما ذكرناه
في ربا والتقاة التقية يقال اتقى تقية وتقاة مثل اتخم تخمة والتقي
المتقي وقد قالوا ما أتقاه لله وقول الشاعر * ومن يتق فإن الله معه
ورزق الله مؤتاب وغادي * فإنما أدخل جزما على جزم ويقال قوا على
ظلعكما أي الزمه واربع عليه مثل ارق على ظلعك وسرج واق إذا لم
يكن معقرا وفرس واق إذا كان يهاب المشي من وجع يجده
في حافره وقد وقى يقي عن الأصمعي ويقال للشجاع موقى أي
موقى جدا وتوقى واتقى بمعنى ووقاه الله وقاية بالكسر
أي حفظه والوقاية أيضا التي للنساء والوقاية بالفتح لغة والوقاء
والوقاء ما وقيت به شيئا والأوقية في الحديث أربعون درهما
وكذلك كان فيما مضى فأما اليوم فيما يتعارفه الناس ويقدر
عليه الأطباء فالأوقية عندهم وزن عشرة دراهم وخمسة
أسباع درهم وهو إستار وثلثا إستار والجمع الأواقي مثل
أثفية وأثافي وإن شئت خففت الياء في الجمع والأواقي
أيضا جمع واقية قال مهلهل * ضربت صدرها إلي وقالت
يا عديا لقد وقتك الأواقي * وأصله ووافي لأنه فواعل
إلا أنهم كرهوا اجتماع الواوين فقلبوا الأولى ألفا والواقي الصرد
مثل القاضي ويقال هو الواق بكسر القاف بلا ياء لأنه يسمى بذلك
لحكاية صوته وروى قول الشاعر خثيم بن عدي * ولست
بهياب إذا شد رحله يقول عداني اليوم واق وحاتم * وكا
الوكاء الذي يشد به رأس القربة وفي الحديث احفظ عفاصها
ووكاءها يقال أوكى على ما في سقائه إذا شده بالوكاء وإن
فلانا لوكاء ما يبض بشيء وسألناه فأوكى علينا أي بخل وفي الحديث

أنه

أنه كان يوكي بين الصفا والمروة أي يملأ ما بينهما سعيا كما يوكى السقاء
بعد الملء ويقال معناه أنه كان يسكت ولا يتكلم كأنه يوكي فاه وهو
من قولهم أوك حلقك أي اسكت أبو زيد استوكت الناقة إذا امتلأت
شحما ولي الولي القرب والدنو يقال تباعد بعد ولي وكل مما يليك
أي مما يقاربك قال * وهجرت غضوب وحب من يتجنب * وعدت عواد
دون وليك تشعب * يقال منه وليه يليه بالكسر فيهما وهو شاذ وأوليته
الشيء فوليه وكذلك ولي الوالي البلد وولي الرجل البيع ولاية فيهما
وأوليته معروفا ويقال في التعجب ما أولاه للمعروف وهو شاذ وتقول
فلان ولي وولي عليه كما يقال ساس وسيس عليه وولاه الأمير عمل
كذا وولاه بيع الشيء وتولى العمل أي تقلد وتولى عنه أي أعرض
وولى هاربا أي أدبر وقوله تعالى ولكل وجهة هو موليها أي
مستقبلها بوجهه والولي المطر بعد الوسمي سمي وليا لأنه يلي
الوسمي وكذلك الولي على فعل وفعيل والجمع أولية يقال منه وليت
الأرض وليا والولي ضد العدو يقال منه تولاه والمولى المعتق
والمعتق وابن العم والناصر والجار والولي والصهر وكل من ولي
أمر واحد فهو وليه وقول الشاعر * هم المولى وإن جنفوا علينا
وإنا من لقائهم لزور * قال أبو عبيدة يعني الموالي أي بني العم وهو
كقوله تعالى ثم يخرجكم طفلا وأما قول لبيد * فغدت كلا الفرجين
تحسب أنه مولى المخافة خلفها وأمامها * فيريد أنه أولى موضع أن
تكون فيه الحرب وقوله فغدت تم الكلام كأنه قال فغدت
هذه البقرة وقطع الكلام ثم ابتدأ فكأنه قال تحسب أن كلا الفرجين
مولى المخافة والمولى الحليف قال * موالي حلف لا موالي قرابة
ولكن قطينا يسألون الأتاويا * يقول هم حلفاء لا أبناء عم وقول
الفرزدق * فلو كان عبد الله مولى هجوته ولكن عبد الله مولى مواليا
لأن عبد الله بن أبي إسحق مولى الحضرميين وهم حلفاء بني عبد شمس
بن عبد مناف والحليف عند العرب مولى وإنما قال مواليا فنصبه

لأنه ردّه إلى أصله للضرورة، وإنما لم ينوّن لأنه جعله بمنزلة غير المعتل
الذي لا ينصرف. والنسبة إلى المولى مَوْلَوِيٌّ، وإلى الوليّ من المطر وَلَوِيٌّ
كما قالوا عَلَوِيٌّ لأنهم كرهوا الجمع بين أربع ياءات فحذفوا الياء الأولى وقلبوا
الثانية واواً. ويقال بينهما وَلاءٌ بالفتح أي قرابة. والولاء ولاء المُعْتِق.
وفي الحديث نهى عن بيع الولاء وعن هبته. والولاء الموالون يقال هم
ولاءُ فلان. والموالاة ضدّ المعاداة. ويقال والى بينهما وِلاءً بالكسر أي تابَع.
وافعل هذه الأشياء على الوِلاء أي متابعةً. وتوالى عليه شهران أي
تتابع. واستولى على الأمد أي بلغ الغاية. والوِلاية بالكسر السلطان.
ابن السكيت الوِلاية بالكسر السلطان والوَلاية والوِلاية النُصرة. يقال
هم عليّ وِلايةٌ أي مجتمعون في النصرة. وقال سيبويه الوَلاية بالفتح
المصدر والوِلاية بالكسر الاسم مثل الإمارة والنِقابة لأنه اسم
لما تولّيته وقمت به فإذا أرادوا المصدر فتحوا. أبو عبيد الوليّة البرذعة
ويقال هي التي تكون تحت البرذعة والجمع الولايا. وقول أبي زبيد
كالبلايا رؤوسها في الولايا مانحات السَّموم حُرَّ الخدود. يعني
الناقة التي كانت تُعكَس على قبر صاحبها ثم تُطرح الوليّة على رأسها
إلى أن تموت. وقولهم أولى لك تهدّدٌ ووعيد. قال الشاعر
فأولى ثم أولى ثم أولى ... وهل للدَّرِّ يُحلب من مَرَدِّ. قال الأصمعي
معناه قاربه ما يُهلكه أي نزل به. وأنشد: فعادى بين هاديتين منها
وأولى أن يزيد على الثلاث. أي قارب أن يزيد. قال ثعلب
ولم يقل أحد في أولى أحسن مما قال الأصمعي. وفلان أولى بكذا
أي أحرى به وأجدر. ويقال هو الأولى وهم الأوالي والأولون
مثال الأعلى والأعالي والأعلون. ويقال في المرأة هي الوُلْيا وهما
الوُلْيَيان وهنّ الوُلَى وإن شئت الوُلْيَيات مثال الكُبرى والكُبريان
والكُبَر والكُبريات. ونا: الوَنى الضعف والفتور والكلال
والإعياء. قال امرؤ القيس: مِسَحٍّ إذا ما السابحات على الوَنى أثَرْن
الغبار بالكديد المركَّل. يقال وَنَيْتُ في الأمر أَني وَنًى ووَنْياً أي

ضعفت

نطانا

أي ضعفت فأنا وانٍ. قال جحدر اليمامي: وظهرِ تنوفةٍ للريح فيها نسيمٌ
لا يروع التُرْبَ وانِ. وناقة وانية. وأونيتها أنا أتعبتها وأضعفتها.
وفلان لا يني يفعل كذا أي لا يزال. وافعل ذاك بلا وَنْيةٍ أي بلا
توانٍ. وامرأة وَناةٌ فيها فتور. وقد تُقلب الواو همزةً فيقال أَناةٌ.
قال الشاعر أبو حيّة النميري: رمته أناةٌ من ربيعة عامرٍ نؤوم الضحى
في مأتمٍ أيِّ مأتمِ. وتوانى في حاجته قصّر. وقول الأعشى: ولا يدع
الحمد بل يُشترى بوشك الظنون ولا بالتَّوَنْ. أراد بالتواني فحذف
الألف لاجتماع الساكنين لأن القافية موقوفة. والمِيناء كلاء السُفن
ومرفؤها وهو مِفعال من الوَنى. وها: وَهَى السقاء يَهِي وَهْياً إذا
تخرّق وانشقّ. وفي السقاء وَهْيٌ بالتسكين ووُهَيّة أيضاً على التصغير
وهو خرق قليل. وفي المثل خلّ سبيل من وَهَى سقاؤه ومن هُريق
بالفلاة ماؤه. يُضرب لمن لا يستقيم أمره. ووَهَى الحائط إذا ضعف
وهمّ بالسقوط. ويقال ضربه فأوهى يده أي أصابها كسر وما أشبه
ذلك. ووَهَت عزالي السماء بمائها. وكذلك كل شيء استرخى رباطه. وأوهيتُ
السقاء فوهى. وهو واهٍ يتهيّأ للتخرّق. يقال أوهيتَ وَهْياً فارقعه. وقولهم
غادر وَهْيةً لا ترقع أي فتقاً لا يُقدَر على رتقه. وي: وَيْ كلمة تعجّب
يقال ويك ووَيْ لعبد الله. وقد تدخل وي على كأنّ المخففة والمشددة
تقول ويكأنْ وويكأنّ. قال الخليل هي مفصولة تقول وي ثم تبتدي
فتقول كأنّ. قال: ويكأنْ من يكن له نشبٌ يُحبَبْ ومن يفتقر يعش عيش
ضُرّ. فصل الهاء. هبا: الهباء الشيء المنبثّ الذي تراه في البيت
من ضوء الشمس. والهباء أيضاً دقاق التراب. ويقال له إذا ارتفع هبا يهبو
هُبُوّاً وأهبيته أنا. والهَبْوة الغَبَرة. قال رؤبة: تبدو لنا أعلامه بعد
الغرق في قِطَع الآل وهَبْوات الدُّقَق. وموضع هابي التراب أي
كأنّ ترابه مثل الهباء في الرقة. قال هوبر الحارثي: تزوّد منّا بين
أذناه ضربةً دعته إلى هابي التراب عقيمِ. والهابي تراب القبر.
وأنشد الأصمعي: وهابٍ كجثمان الحمامة أجفلت به ريح تَرْجٍ والصبا كلَّ مُجْفَلِ

261

والهباءة أرض ببلاد غطفان ومنه يوم الهباءة لقيس بن زهير العبسي على حذيفة
ابن بدر الفزاري قتله في جفر الهباءة وهو مستنقع بها. والهبي والهبية
الجارية الصغيرة وهبي زجر للفرس أي توسعي وتباعدي قال الشاعر
نعلمها هبي وهلا وأرحب. هتا: هات يا رجل أي أعط وللمرأة هاتي والمهاتاة
مفاعلة منه وما أهاتيك أي ما أنا بمعطيك. وهتوت الشيء هتواً كسرته. هجا:
الهجاء خلاف المدح وقد هجوته هجواً وهجاءً وتهجاءً قال الجعدي دعي عنك
تهجاء الرجال وأقبلي. فهو مهجو ولا تقل هجيته. وبينهم أهجوة وأهجية
يتهاجون بها والمرأة تهجو زوجها أي تذم صحبته. وهجوت الحروف
هجواً وهجاءً وهجيتها تهجية وتهجيت كله بمعنى. وأنشد ثعلب يا دار
أسماء قد أقوت بأنشاج كالوحي أو كإمام الكاتب الهاجي. هدى: الهدى
الرشاد والدلالة يؤنث ويذكر يقال هداه الله للدين هدى وقوله
تعالى أولم يهد لهم قال أبو عمرو بن العلاء أولم يبين لهم. وهديته الطريق
والبيت هداية أي عرفته هذه لغة أهل الحجاز وغيرهم يقول هديته إلى
الطريق وإلى الدار حكاها الأخفش. وهدى واهتدى بمعنى. وقوله تعالى
إن الله لا يهدي من يضل قال الفراء يريد لا يهتدي. والهداء مصدر قولك
هديت المرأة إلى زوجها هداءً وقد هديت إليه قال زهير فإن تكن
النساء مخبآت فحق لكل محصنة هداء. وهي مهدية وهدي أيضاً على
فعيل. والهدي ما يهدى إلى الحرم من النعم يقال هذا هدي وإن كان
كذا وكذا وقرئ حتى يبلغ الهدي محله بالتخفيف والتشديد الواحدة
هدية وهدية. وأما قول زهير فلم أر معشراً أسروا هدياً
ولم أر جار بيت يستباء. قال الأصمعي هو الرجل الذي له حرمة كحرمة
البيت. قال أبو عبيدة ويقال للأسير أيضاً هدي وأنشد للمتلمس
يذكر طرفة ومقتل عمرو بن هند إياه. كطريفة بن العبد كان هديهم ابوزبيلع
ضربوا صميم قذاله بمهند. ويقال خذ في هديتك بالكسر أي فيما كنت
فيه من الحديث أو العمل ولا تعدل عنه. ويقال أيضاً نظر فلان هدية
أمره أي جهة أمره وما أحسن هديته وهديته أيضاً بالفتح أي سيرته

والجمع

والجمع هدى مثل تمرة وتمر. ويقال أيضاً هدى هدي فلان أي سار سيرته
وفي الحديث واهدوا هدي عمار. وهداه أي تقدمه قال طرفة
للفتى عقل يعيش به حيث تهدي ساقه قدمه. والهادي السهم نفسه
والهادي الراكس وهو الثور في وسط البيدر تدور عليه الثيران
في الدياسة. والهادي العنق. وأقبلت هوادي الخيل إذا بدت أعناقها
ويقال أول رعيل منها. وقول امرئ القيس كأن دماء الهاديات
بنحره عصارة حناء بشيب مرجل. يعني به أوائل الوحش. والهدية واحدة
الهدايا يقال أهديت له وإليه. والمهدى بكسر الميم ما يهدى فيه مثل
الطبق ونحوه قال ابن الأعرابي ولا يسمى الطبق مهدى إلا وفيه ما يهدى
والمهداء بالمد الذي من عادته أن يهدي. والتهادي أن يهدي بعضهم
إلى بعض. وفي الحديث تهادوا تحابوا. وجاء فلان يهادى بين اثنين
إذا كان يمشي بينهما معتمداً عليهما من ضعفه وتمايله. قال ذو الرمة
يهادين جماء المرافق وعثة كليلة حجم الكعب ريا المخلخل. وكذلك
المرأة إذا تمايلت في مشيتها من غير أن يماشيها أحد قيل تهادى عن
الأصمعي. قال الأعشى إذا ما تأتي تريد القيام تهادى كما قد رأيت البهيرا
أبو زيد يقال لك عندي هدياها أي مثلها. ويقال رميت بسهم ثم رميت
بآخر هدياه أي قصده. هذا: هذا في منطقه يهذي ويهذو هذواً
وهذياناً. وهذوت بالسيف مثل هذذت. هرا: الهراوة العصا الضخمة
والجمع الهراوى بفتح الواو مثال المطايا كما قلناه في الإداوة. وهروته
بالهراوة وتهريته إذا ضربته بها قال الشاعر يكسى ولا يغرث
مملوكها إذا تهرت عبدها الهاريه. وهريت العمامة تهرية صفرتها
وهراة اسم بلد قال الشاعر عاود هراة وإن معمورها خربا. فإن
وقفت عليها وقفت بالهاء. وإنما قيل معاذ الهراء لأنه كان يبيع الثياب
الهروية. هفا: الهفوة الزلة وقد هفا يهفو هفوة. وهفا الطائر بجناحيه
أي خفق وطار قال الراجز وهو إذا الحرب هفا عقابه مرجم حرب تلتظي
حرابه. وهفا الشيء في الهواء إذا ذهب كالصوفة ونحوها ومر الظبي يهفو

مثل قولك تطفو قال بشر يصف فرساً يشبه شخصها والخيل تهفو هفواً ظل فتخاء الجناح وهوا في السعر مثل الغلاء والهفو الجوع ورجل هاف اي جائع والهفاة النطرة هفا هفاه هفياً تناوله بما يكره واهفى افتك همى الماء والدمع يهمي همياً وهمياناً اذا سال وهمت الماشية اذا ندت لترعى وهوامي الابل هواملها وهميان الدراهم بكسر الهاء وهو معرب وهميان بن قحافة السعدي يكسر ويضم هنا هن على وزن اخ كلمة كناية معناها شيء واصله هنو وتقول هذا هنك اي شيئك قال رحت وفي رجليك ما فيهما وقد بدا هنك من المئزر قال سيبويه انما سكنه للضرورة وهما هنوان والجمع هنون وربما جاء مشدداً في الشعر كما شددوا لو قال الشاعر ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة وهي جاد بين لقوستى هن وفي الحديث من تعزى بعزاء الجاهلية فأعضوه بهن ابيه ولا تكنوا وقولهم من يطل هن ابيه ينتطق به اي يتقوى باخوته وهو كما قال الشاعر فلو شاء ربي كان اير ابيكم طويلاً كاير الحارث بن سدوس وهو الحارث بن سدوس بن ذهل بن شيبان وكان له احد وعشرون ولداً ذكراً وتقول للمراة هنة وهنت ايضاً بالتاء ساكنة النون كما قالوا بنت واخت وتصغيرها هنية تردها الى الاصل وتأتي بالهاء كما تقول اخية وبنية وقد تبدل من الياء الثانية هاء فيقال هنيهة ومنهم من يجعلها بدلاً من التاء التي في هنت والجمع هنات ومن رد قال هنوات قال أرى ابن نزار قد جفاني وملني على هنوات شأنها متتابع وفي فلان هنات اي خصلات شر ولا يقال ذلك في الخير وتقول جاءني هنوك ورايت هناك ومررت بهنيك وقد ذكرناه في اخ وتقول في النداء يا هن اقبل ويا هنان اقبلا ويا هنون اقبلوا ولك ان تدخل فيه الهاء لبيان الحركة فتقول يا هنه كما تقول لمه وماليه وسلطانيه ولك ان تشبع الحركة فتولد الالف فتقول يا هناه اقبل وهذه اللفظة تختص بالنداء كما يختص به قولهم يا فل ويا نومان ولك ان تقول يا هناه اقبل بهاء مضمومة ويا هنانيه اقبلا ويا هنوناه اقبلوا وحركة الهاء فيهن

منكرة

منكرة ولغتهما كما رواه الأخفش وأنشد ابو زيد في نوادره لامرئ القيس وقد رابني قولها يا هناه ويحك ألحقت شراً بشر يعني كنا متهمين فحققت الامر وهذه الهاء عند اهل الكوفة للوقف الا انه شبهها بحرف الاعراب فضمها وقال اهل البصرة هي بدل من الواو في هنو وهنوات فلذلك جاز ان يضمها وتقول في الاضافة يا هني اقبل ويا هني اقبلا ويا هني اقبلوا وللمراة يا هنت اقبلي بتسكين النون كما تقول اخت وبنت ويا هنتان اقبلا ويا هنات اقبلن ويا هنتاه اقبلي ويا هنتانيه اقبلا ويا هناتوه اقبلن الفراء يقال ذهبت فهنيت كناية عن فعلت من قولك هن هوا الهواء ممدود ما بين السماء والارض والجمع الاهوية وكل خال هواء قال زهير كان الرحل منها فوق صعل من الظلمان جؤجؤه هواء وقوله تعالى وافئدتهم هواء يقال انه لا عقول لهم والهوى مقصور هوى النفس والجمع الاهواء واذا اضفته اليك قلت هواي وهذيل تقول هوي وقفي وعصي قال ابو ذؤيب سبقوا هوي واعنقوا لهواهم فتخرموا ولكل جنب مصرع وهذا الشيء اهوى الي من كذا اي احب الي قال الشاعر ابو صخر الهذلي لا هوى الى نفسي ولو نزحت مما ملكت ومن نفس لهم وهوي بالكسر يهوى هوى اي احب الاصمعي هوى بالفتح يهوي هوياً اي سقط الى اسفل قال وكذلك الهوي في السير اذا مضى وهوى وانهوى بمعنى وقد جمعهما الشاعر يزيد بن الحكم في قوله وكم منزل لولاي طحت كما هوى باجرامه من قلة النيق منهوي وهوت الطعنة تهوي فتحت فاها ومنه قول ذي الرمة هوى بين الكلا والكراكر واهوى اليه بيده ليأخذه قال الاصمعي اهويت بالشيء اذا أومأت به ويقال اهويت له بالسيف والهوة الوهدة العميقة والاهوية على افعولة مثلها والهوي والمهواة ما بين الجبلين ونحو ذلك وتهاوى القوم في المهواة اذا سقط بعضهم في اثر بعض قال الشيباني المهاواة الملاحة والمهاواة شدة السير وانشد فلم تستطع نهمها واتنا السرى ولا ليل

وسقى هُوِيًّا من الجبل على فُعُلٍ اي هو يقع منه واستهواه الشيطان اي استهامه
ابو عبيد الهوهاة بالمد الاحمق ويقال ما ادري اي هِيّ بن بيّ هو معناه
اي الخلق هو وهيّان بن بيّان كما يقول طامر بن طامر لمن لا يعرف
ولا يعرف ابوه وهاوية اسم من اسماء النار وهي معرفة بغير الف ولام
قال تعالى فامه هاوية يقول مستقره النار والهاوية المهواة قال الشاعر
يا عمرو لو نالتك ارماحنا كنت كمن تهوي به الهاوية وتقول هوت
امه فهي هاوية اي ثاكلة قال كعب بن سعد الغنوي يرثي اخاه
هوت امه ما يبعث الصبح غاديا وماذا يؤدي الليل حين يؤوب
والهواهي الباطل واللغو من القول قال ابن احمر أفي كل يوم يدعوان
اطبة الي وما يجدون الا الهواهيا هيا الكسائي يقال يا هي مالي
لا يهمز معناه يا عجبا وما في موضع رفع فصل اليا يدي
اليد اصلها يَدْيٌ على فَعْلٍ ساكنة العين لان جمعها ايدٍ ويُدِيّ وهذا
جمع فَعْلٍ مثل فلس وافلس وفلوس ولا يجمع فَعَلٌ على افعُلٍ الا في حروف
يسيرة معدودة مثل زمن وازمن وجبل واجبل وعصا واعصٍ
وقد جمعت الايدي في الشعر على ايادٍ قال الشاعر كانه بالصحصحان الانجل
قطن سخام بايادي غزّل وهو جمع الجمع مثل اكرع واكارع واما
قول الشاعر فطرت بمنصلي في يعملات دوامي الايد يخبطن السريحا
فهو لغة لبعض العرب يحذفون اليا من الاصل مع الالف واللام فيقولون
في المهتدي المهتد كما يحذفونها مع الاضافة في مثل قول الشاعر
كنواح ريش حمامة نجدية ومسحت باللثتين عصف الاثمد
اراد كنواحي فحذف اليا لما اضاف كما كان يحذفها مع التنوين والذاهب
منها اليا لان تصغيرها يُدَيّة بالتشديد لاجتماع اليائين وبعض العرب
يقول لليد يدا مثل رحا قال يا رب سار بات ما توسدا الا ذراع العيس
او كف اليدا وتثنيتها على هذه اللغة يديان مثل رحيان قال الشاعر
يديان بيضاوان عند محرق قد تمنعانك منهما ان تهضما واليد
القوة وايده اي قواه وما لي بفلان يدان اي طاقة قال تعالى والسماء

بنيناها

بنيناها بايد وقوله تعالى حتى يعطوا الجزية عن يد اي عن ذلة واستسلام
ويقال يد القوس سيتها واليد النعمة والاحسان تصطنعه وتجمع على يُدِيّ
ويَدِيّ مثل عُصِيّ وعِصِيّ قال النابغة فلن اذكر النعمان الا بصالح فان
له عندي يُدِيًّا وانعما وانما فتحت اليا كراهة لتوالي الكسرات ولك
ان تضمها وتجمع ايضا على ايدٍ قال فلن تك لك في قومي يد يشكرونها وايدي
الندى في الصالحين قروض اليزيدي يُدِيَ فلان من يده اي ذهبت
يده ويبست يقال ما له يُدِيَ من يده وهو دعا عليه كما يقال ماله تربت
يداه ويديت الرجل اصبت يده فهو مَيْدِيّ فان اردت انك اتخذت
عنده يدا قلت ايديت عنده يدا فانا مودٍ وهو مودًى اليه ويديت لغة
قال الاسدي يديت على ابن حسحاس بن وهب باسفل ذي الجذاة يد الكريم
وتقول اذا وقع الظبي في الحبالة أمَيْدِيّ ام مرجول اي اوقعت
يده في الحبالة ام رجله ويادت فلانا جازيته يدا بيد واعطيته مياداة
اي من يدي الى يده الاصمعي اعطيته مالا عن ظهر يد يعني تفضلا
ليس من بيع ولا قرض ولا مكافاة وابتعت الغنم باليدين اي بثمنين
مختلفين بعضها بثمن وبعضها بثمن آخر ويقال ان بين يدي الساعة
اهوالا اي قدامها وهذا ما قدمت يداك وهو تاكيد كما يقال هذا
ما جنت يداك اي جنيته انت الا انك تؤكد بها ابو زيد يقال لقيته
اول ذات يدين ومعناه اول شيء قال الاخفش ويقال سُقِط في يديه
واُسقِط اي ندم ومنه قوله تعالى ولما سقط في ايديهم اي ندموا وقولهم
ايدي سبا وايادي سبا اي متفرقين وهما اسمان جعلا واحدا وتقول
لا افعله يد الدهر اي ابدا قال الاعشى يد الدهر حتى تلاقي الخيارا
وقول لبيد حتى اذا القت يدا في كافر واجن عورات الثغور ظلامها
يعني بدات الشمس في المغيب وهذا الشيء في يدي اي في ملكي والنسبة
اليها يَدِيّ وان شئت يَدَوِيّ وامراة يَدِيّة اي صناع وما ايدى
فلانة ورجل يَدِيّ وهذا ثوب يَدِيّ وأدِيّ اي واسع قال العجاج
في الدار اذ ثوب الصبي يَدِيّ واذ زمان الناس دغفليّ الاصمعي يد الثوب

ما فضل منه إذا تعطفت به والتحفت يقال ثوب قميز إليك قال [illegible]
يقول لذي الثدية ذو اليدية وهو المقتول بنهروان وذو اليدين
رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقال سمي بذلك لأنه كان يعمل بيديه
جميعا وهو الذي قال للنبي عليه وآله السلام أقصرت الصلاة أم نسيت

فصل الألف اللينة من كتاب الصحاح في اللغة

لأن الألف على ضربين لينة ومتحركة فاللينة تسمى ألفا والمتحركة
تسمى همزة وقد ذكرنا الهمزة وذكرنا أيضا ما كانت الألف فيه
منقلبة من الواو والياء وهذا الباب مبني على ألفات غير منقلبات
من شيء فلهذا أفردناه ا الألف حرف هجاء مقصورة موقوفة فإن
جعلتها اسما مددتها وهي تؤنث ما لم تسم حرفا وإذا صغرت آية
قلت أيية وكذلك إذا كانت مغيرة في الخط وكذلك القول فيما
أشبهها من الحروف والألف من حروف المد واللين والزيادات
وحروف الزيادات عشرة يجمعها قولك اليوم تنساه وقد تكون
الألف في الأفعال ضمير الاثنين نحو فعلا ويفعلان وتكون في الأسماء
علامة للاثنين ودليلا على الرفع نحو رجلان فإذا تحركت فهي همزة
وقد تزاد في الكلام للاستفهام تقول أزيد عندك أم عمرو فإن
اجتمعت همزتان فصلت بينهما بألف قال ذو الرمة: فيا ظبية
الوعساء بين جلاجل وبين النقا آأنت أم أم سالم، وقد ينادى
بها تقول أزيد أقبل إلا أنها للقريب دون البعيد لأنها مقصورة
وهي على ضربين ألف وصل وألف قطع وكل ما ثبت في الوصل
فهو ألف قطع وما لم يثبت فهو ألف وصل ولا تكون إلا زائدة
وألف القطع قد تكون زائدة مثل ألف الاستفهام وقد تكون
أصلية مثل ألف أحد وأمر. إذا: إذا اسم تدل على زمان مستقبل
ولم تستعمل إلا مضافة إلى جملة تقول أجيئك إذا احمر البسر وإذا
قدم فلان والذي يدل على أنها اسم وقوعها موقع قولك آتيك يوم
يقدم فلان وهي ظرف وفيها مجازاة لأن جزاء الشرط ثلاثة أشياء

أحدها

أحدها الفعل كقولك إن تأتني آتك والثاني الفاء كقولهم إن تأتني فأنا
محسن إليك والثالث إذا كقوله تعالى وإن تصبهم سيئة بما قدمت
أيديهم إذا هم يقنطون وتكون للشيء توافقه في حال أنت فيها وذلك
نحو قولك خرجت فإذا زيد قائم المعنى خرجت ففاجأني زيد في
الوقت بقيام وأما إذ فهي لما مضى من الزمان وقد تكون للمفاجأة
مثل إذا ولا يليها إلا الفعل الواجب وذلك نحو قولك بينما أنا كذا
إذ جاء زيد وقد تزادان جميعا في الكلام كقوله تعالى وإذ واعدنا
موسى أي وواعدنا موسى وقول الشاعر عبد مناف بن ربع الهذلي
حتى إذا أسلكوهم في قتائدة شلا كما تطرد الجمالة الشردا
أي حتى أسلكوهم في قتائدة لأنه آخر القصيدة أو يكون قد
كف عن خبره لعلم السامع إلى حرف خافض وهو منتهى لابتداء
الغاية تقول خرجت من الكوفة إلى مكة جائز أن تكون دخلتها
وجائز أن تكون بلغتها ولم تدخلها لأن النهاية تشمل أول الحد
وآخره وإنما تمتنع مجاوزته وربما استعمل بمعنى عند قال الراعي:
حصان نعد سادت إلي الغوانيا وقد تجيء بمعنى مع كقولهم الذود
إلى الذود إبل قال تعالى ولا تأكلوا أموالهم إلى أموالكم وقال من أنصاري
إلى الله أي مع الله وقال وإذا خلوا إلى شياطينهم قال سيبويه ألف
إلى وعلى منقلبتان من واوين لأن الألفات لا تكون فيها الإمالة
ولو سمي به رجل قيل في تثنيته إلوان وعلوان فإذا اتصل به المضمر
قلبته ياء فقلت إليك وعليك وبعض العرب يتركه على حاله فيقول
إلاك وعلاك وأما ألا فحرف يفتتح به الكلام للتنبيه تقول ألا إن زيدا
خارج كما تقول اعلم أن زيدا خارج وأما أولو فجمع لا واحد له من
لفظه واحده ذو وأولات للإناث واحدتها ذات تقول جاءني أولو
الألباب وأولات الأحمال وأما أولى فهو أيضا جمع لا واحد له من لفظه
واحده ذا للمذكر وذه للمؤنث يمد ويقصر فإن قصرته كتبته
بالياء وإن مددت بنيته على الكسر ويستوي فيه المذكر والمؤنث

وتصغيره أُلَيّا بضم الهمزة وتشديد الياء يُمَدّ ويُقصر لأن التصغير المبهم
لا يُغيَّر أوله بل يُترك على ما هو عليه من فتح أو ضم وتُدخل يا التصغير
ثانيه إذا كان على حرفين وثالثه إذا كان على ثلاثة أحرف وتدخل
عليه ها تقول هؤلا قال أبو زيد ومن العرب من يقول هؤلاء قومك
فينوّن ويكسر الهمزة وتدخل عليه الكاف للخطاب تقول أولئك
والألى قال الكسائي من قال أولئك فواحده ذلك ومن قال أولاك فواحده
ذاك والألى كمثل أولئك وأنشد ابن السكيت ألا الألى قومي لم
يكونوا أشابة وهل يعظ الضليل إلا ألالكا وإنما قال أولئك غير
العقلاء قال الشاعر جرير ذم المنازل بعد منزلة اللوى
والعيش بعد أولئك الأيام وقال تعالى إن السمع والبصر والفؤاد
كل أولئك كان عنه مسؤولا وأما أُلى بوزن عُلى فهو اسم جمع
لا واحد له من لفظه واحده الذي وأما قولهم ذهبت العرب الألى
فهو مقلوب من الأول لأنه جمع أُولى مثل أخرى وأُخَر وأما إلا
فهو حرف استثناء يستثنى بها على خمسة أوجه بعد الإيجاب وبعد النفي
والمفرغ والمقدم والمنقطع فتكون في الاستثناء المنقطع بمعنى لكن
لأن المستثنى من غير جنس المستثنى منه وقد يوصف بإلا فإن وصفت
بها جعلتها وما بعدها في موضع غير وأتبعت الاسم بعدها ما قبله
في الإعراب فقلت جاءني القوم إلا زيد كقوله تعالى لو كان فيهما
آلهة إلا الله وقال عمرو بن معدي كرب وكل أخ مفارقه أخوه
لعمر أبيك إلا الفرقدان كأنه قال غير الفرقدين وأصل إلا الاستثناء
والصفة عارضة وأصل غير صفة والاستثناء عارض وقد تكون إلا
بمنزلة الواو في العطف كقول الشاعر وأرى لها دارا بأغدرة
السيدان لم يدرس لها رسم إلا رمادا هامدا دفعت عنه الرياح خوالد
سحم يريد أرى لها دارا ورمادا تبقى عليه وجهان لخران وقد
تكون بمعنى إما كقولك إما أن تتكلم وإلا فاسكت المعنى وإما أن
تسكت وتكون بمعنى لا كقوله تعالى ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى

إلا تذكرة

إلا تذكرة يعني بل إلا. أنّى معناه أين تقول أنّى لك هذا أي من أين
لك هذا وهي من الظروف التي يجازى بها تقول أنى تأتني آتك
معناه من أي جهة تأتني آتك وقد تكون بمعنى كيف تقول أنى
لك أن تفتح الحصن أي كيف لك ذلك وأما قولك أنا فقد ذكرناه في
باب النون. إيا إيا اسم مبهم ويتصل به جميع المضمرات المتصلة
التي للنصب تقول إياك وإياي وإياه وإيانا وجعلت الكاف والها
والياء والنون بيانا عن المقصود ليعلم المخاطب من الغائب ولا موضع
لها من الإعراب فهي كالكاف في ذلك وفي أرأيتك وكالألف والنون
التي في أنت فتكون إيا الاسم وما بعدها للخطاب وقد صار كالشيء
الواحد لأن الأسماء المبهمة وسائر المكنيات لا تضاف لأنها معارف
وقال بعض النحويين إن إيا مضاف إلى ما بعده واستدل على ذلك
بقولهم إذا بلغ الرجل الستين فإياه وإيا الشواب فأضافوها إلى
الشواب وخفضوها وقال ابن كيسان الكاف والها والياء والنون
هي الأسماء وإيا عماد لها لأنها لا تقوم بأنفسها كالكاف والياء والهاء
في التأخير في يضربك ويضربه ويضربني فلما قدمت الكاف والهاء
والياء عمدت بإيا فصار كله كالشيء الواحد ولك أن تقول ضربت
إياي لأنه يصح أن تقول ضربتني ولا يجوز أن تقول ضربت إياك لأنك
إنما تحتاج إلى إياك إذا لم يمكنك اللفظ بالكاف فإذا وصلت إلى الكاف
تركتها ويجوز أن تقول ضربتك إياك لأن الكاف اعتمد بها على الفعل
فإذا أعدتها احتجت إلى إيا وأما قول الشاعر كأنا يوم قرى إنما نقتل
إيانا فإنه إنما فصلها من الفعل لأن العرب لا توقع فعل الفاعل على
نفسه باتصال الكناية لا تقول قتلتني إنما تقول قتلت نفسي كما تقول
ظلمت نفسي فاغفر لي ولم يقل ظلمتني فأجرى إيانا مجرى أنفسنا وقد
تكون للتحذير تقول إياك والأسد وهو بدل من فعل كأنك قلت
باعد ويقال هياك مثل أراق وهراق وأنشد الأخفش فهياك
والأمر الذي إن توسعت موارده ضاقت عليك مصادره وتقول إياك

وأن تفعل كذا ولا تقل إياك أن تفعل بلا واو وأما إيا الشمس فقال الشاعر
إذا قال كاد يهوي أيا أتغيثه بمثل الذري مطلنفئات العرائك
وإيا الشمس بالقصر وإياة الشمس بكسر الهمزة منونا وقد يفتح قال طرفة
سقته إياة الشمس إلا لثاته أسف ولم تكدم عليه بإثمد فإن أسقطت
الهاء مددت وفتحت ويقال الإياة للشمس كالهالة للقمر وهي الدارة
حولها الباء حرف من حروف الشفة مبني على الكسر لاستحالة الابتداء
بالموقوف وهي من عوامل الجر وتختص بالدخول على الأسماء وهي
لإلصاق الفعل بالمفعول به تقول مررت بزيد كأنك ألصقت المرور
به وكل فعل لا يتعدى فلك أن تعديه بالباء والألف والتشديد تقول طار
به وأطاره وطيره وقد تزاد الباء في الكلام كقولهم بحسبك قول السوء
قال بحسبك في القوم أن يعلموا بأنك فيهم غني مضر وقال تعالى وكفى
بربك هاديا ونصيرا وقال الراجز نحن بنو جعدة أصحاب الفلج
نضرب بالسيف ونرجو بالفرج أي الفرج وربما وضع موضع قولك
من أجل كقول لبيد غلب تشذر بالذحول كأنهم جن البدي
رواسيا أقدامها أي من أجل الذحول وقد توضع موضع على كقوله
تعالى ومنهم من إن تأمنه بدينار أي على دينار كما توضع على موضع
الباء كقول الشاعر إذا رضيت علي بنو قشير لعمر الله أعجبني رضاها
أي رضيت بي تا اسم يشار به إلى المؤنث مثل ذا للمذكر
قال النابغة ها إن تا عذرة إلا تكن نفعت فإن صاحبها قد تاه في البلد
وته مثل ذه وتان للتثنية وأولاء للجمع وتصغير تا تيا بالفتح والتشديد
لأنك قلبت الألف ياء وأدغمتها في ياء التصغير ولك أن تدخل عليها
ها للتنبيه فتقول هاتا هند وهاتان وهؤلاء وفي التصغير هاتيا
فإن خاطبت جئت بالكاف فقلت تاك وتيك وتاك وتلك بفتح التاء
وهي لغة رديئة وللتثنية تانك وتانك بالتشديد والجمع أولئك
وأولاك وأولالك فالكاف لمن تخاطبه في التذكير والتأنيث والتثنية
والجمع وما قبل الكاف لمن تشير إليه في التذكير والتأنيث والتثنية والجمع

فإن

فإن حذفت هذا الأصل لم تخطئ في شيء من مسائله وتدخل الهاء على
تيك وتاك تقول هاتيك هند وهاتاك هند قال عبيد يصف ناقته
هاتيك تحملني وأبيض صارما ومذربا في مارن مخموس وقال أبو
النجم جئنا نحييك ونستجديكا فافعل بنا هاتاك أو هاتيكا أي هذه
أو تلك تحية أو عطية ولا تدخل ها على تلك لأنهم جعلوا اللام عوضا من
ها التنبيه وتالك لغة في تلك وأنشد ابن السكيت تعلم أن بعد
الغي رشدا وأن لتالك الغمر انحسارا والتاء من حروف الزيادات وهي
تزاد في المستقبل إذا خاطبت بها تقول أنت تفعل وتدخل في أمر
المواجهة للحاضر كما قرئ فبذلك فلتفرحوا قال الراجز قلت لبواب
لديه دارها تئذن فإني حمؤها وجارها أراد لتأذن فحذف اللام وكسر
التاء على لغة من يقول أنت تعلم وتدخلها أيضا في أمر ما لم يسم فاعله
تقول من زهي الرجل لتزه يا رجل ولتعن بحاجتي قال الأخفش إدخال
اللام في أمر المخاطب لغة رديئة لأن هذه اللام إنما تدخل في الموضع
الذي لا يقدر فيه على افعل تقول ليقم زيد لأنك لا تقدر على افعل
وإذا خاطبت قلت قم لأنك قد استغنيت عنها والتاء في القسم بدل
من الواو كما أبدلوا منها في تترى وتراث وتخمة وتجاه والواو بدل
من الباء يقال تالله لقد كان كذا ولا تدخل في غير هذا الاسم وقد تزاد
التاء للمؤنث في أول المستقبل وفي آخر الماضي تقول هي تفعل وفعلت
فإن تأخرت عن الاسم كانت ضميرا وإن تقدمت كانت علامة وقد
تكون ضمير الفاعل في قولك فعلت ويستوي فيه المذكر والمؤنث فإن
خاطبت مذكرا فتحت وإن خاطبت مؤنثا كسرت وقد تزاد التاء
في أنت فتصير مع الاسم كالشيء الواحد من غير أن تكون مضافة إليه
وتنسب القصيدة إلى قوافيها على التاء تائية حا آخر حرف هجاء
يمد ويقصر وحاء أيضا حي من مذحج قال الشاعر طلبت الثأر في حكم
وحاء زجر للإبل بني على الكسر لالتقاء الساكنين وقد يقصر
فإن أردت التنكير نونت فقلت حاء وعاء وقال أبو زيد يقال للعنز حاء حاء

بها حيحا وحيحاة اذا دعوتها قال سيبويه ابدلوا الالف بالياء لشبهها بها لان
قولك حاحيت انما هو صوت بنيت منه فعلا كما ان رجلا لو اكثر من قوله
لا لجاز ان تقول لا ليت تريد قلت لا قال ويدلك على انها ليست فاعلت
قولهم الحيحا والعيعا بالفتح كما قالوا الحاحات والهاهات فاجري حاحيت
وعاعيت وهاهيت مجرى دعدعت اذ كن للتصويت وقال ابو عمرو
يقال حاح بضانك وحاي بضانك وحاي بضانك اي ادعها وقال ابن
الماية لاحا ولاسا اي لا محسن ولا مسي حا ابو زيد حاي لك معناه
اعجل جعله صوتا مبنيا على الكسر قال ويستوي فيه الاثنان والجميع
والمونث وانشد للكميت اذا ما شحطن الحاديين سمعتهم بحاي
بك الحق يعتقون وحي هل وقال ابن سلمة معناه حيت وهو دعا منه
عليه تقول بحاييك اي بامرك الذي خاب وخسر وهذا خلاف قول
ابي زيد كما ترى ذا اسم يشار به الى المذكر وذي بكسر الذال
للمونث تقول ذي امة الله فاذا وقفت عليه قلت ذه بهاء موقوفة
وهي بدل من الياء وليست للتانيث وانما هي صلة كما ابدلوا في
هنيه تعالوا هنيهة فان ادخلت عليها الها للتنبيه قلت هذا زيد
وهذي امة الله وهذه ايضا بتحريك الهاء وقد اكتفوا به عنه فان صغرت
ذا قلت ذيا بالفتح والتشديد لانك تقلب الالف ياء لمكان
الياء قبلها فتدغمها في الثانية وتزيد في اخره الفا لتفرق بين المبهم
والمعرب وذيان في التثنية وتصغير هذا هاذيا ولا تصغر ذي
للمونث وانما يصغر تا وقد اكتفوا به عنه وان ثنيت ذا قلت
ذان لانه لا يصح اجتماعهما لسكونهما فتسقط احدى الالفين فمن
اسقط الف ذا قرا ان هذين لساحران فاعرب ومن اسقط
الف التثنية قرا ان هذان لساحران لان الف ذا لا يقع فيها اعراب
وقد قيل انها على لغة بلحرث بن كعب والجمع اولا من غير لفظه فان
خاطبت جيت بالكاف فقلت ذاك وذلك واللام زايدة والكاف
للخطاب وفيها دليل على ان ما يوما اليه بعيد ولا موضع لها من الاعراب

وتدخل

وتدخل الها على ذاك فتقول هذاك زيد ولا تدخلها على ذلك ولا على اوليك
كما لم تدخلها على تلك ولا تدخل الكاف على ذي للمونث وانما تدخلها
على تا تقول تيك وتلك ولا تقل ذيك فانه خطا وتقول في التثنية رايت
ذينك الرجلين وجاني ذانك الرجلان وربما قالوا ذانك بالتشديد
وانما شددوا تاكيدا وتكثيرا للاسم لانه بقي على حرف واحد كما ادخلوا
اللام على ذلك وانما يفعلون مثل هذا في الاسما المبهمة لنقصانها وتقول
للمونث تانك وتانك ايضا بالتشديد والجمع اوليك وحكم الكاف
الذي ذكرناه في تا وتصغير ذاك ذياك وتصغير ذلك ذيالك قال الراجز
او تحلفي بربك العلي اني ابو ذيالك الصبي وتصغير تلك تياك واما
ذو الذي بمعنى صاحب فلا يكون الا مضافا فان وصفت به نكرة اضفته
الى نكرة وان وصفت به معرفة اضفته الى الالف واللام ولا يجوز
ان تضيفه الى مضمر ولا الى زيد وما اشبهه تقول مررت برجل
ذي مال وبامراة ذات مال وبرجلين ذوي مال بفتح الواو كما قال تعالى
واشهدوا ذوي عدل منكم وبرجال ذوي مال بالكسر وبنسوة ذوات
مال وباذوات الجمام فتكسر التا في الجمع في موضع النصب كما تكسر
تا المسلمات تقول رايت ذوات مال لان اصلها ها لانك لو وقفت
عليها في الواحد لقلت ذاه بالهاء ولكنها لما وصلت بما بعدها صارت تا
واصل ذو ذوي مثل عصا يدل على ذلك قولهم هاتان ذواتا مال قال
تعالى ذواتا افنان في التثنية ونرى ان الالف منقلبة من واو ثم حذفت
من ذوي عين الفعل لكراهتهم اجتماع الواوين لانه كان يلزم في التثنية
ذووان مثل عصوان فبقي ذا منون ثم ذهب التنوين للاضافة في قولك
ذو مال والاضافة لازمة له كما تقول فو زيد وفا زيد فاذا افردت
قلت هذا فم فلو سميت رجلا ذو لقلت هذا ذوا قد جا فترد ما
ذهب لانه لا يكون اسم على حرفين احدهما حرف لين لان التنوين
يذهبه فيبقى على حرف واحد ولو نسبت اليه قلت ذووي مثل عصوي
وكذلك اذا نسبت الى ذات لان التا تحذف في النسبة فكانك اضفت
الى ذو فرددت الواو ولو جمعت ذو مال قلت هولا ذوون لان الاضافة

قد زالت قال الكميت: ولا أعني بذلك أسفلكم ولكني أريد به الذوينا
يعني به الأذواء وهم ملوك اليمن من قضاعة المسمون بذي يزن وذي
جدن وذي نواس وذي فايش وذي أصبح وذي الكلاع وهم التبابعة
وأما ذو الذي في لغة طيء بمعنى الذي فحقها أن توصف بها المعارف
تقول أنا ذو عرفت وذو سمعت وهذه امرأة ذو قالت يستوي فيه
التثنية والجمع والتأنيث قال الشاعر: ذاك خليلي وذو يعاتبني يرمي
وراي بامسهم وامسلمة يريد الذي يعاتبني والواو التي قبله زائدة وقال
سيبويه إن ذا وحدها بمنزلة الذي كقولهم ماذا رأيت فتقول متاع
حسن قال لبيد: ألا تسألان المرء ماذا يحاول أنحب فيقضى أم ضلال وباطل
قال وتجري مع ما بمنزلة اسم واحد كقولهم ماذا رأيت فتقول خيرا
كأنه قال ما رأيت ولو كان ذا هاهنا بمنزلة الذي لكان الجواب خير
بالرفع وأما قولهم ذات مرة وذو صباح فهو من ظروف الزمان التي
لا تتمكن تقول لقيته ذات يوم وذات ليلة وذات غداة وذات العشاء
وذات مرة وذات الزمين وذات العويم وذا صباح وذا مساء وذا صبوح
وذا غبوق فهذه الأربعة بغير هاء وإنما سمع في هذه الأوقات
ولم يقولوا ذات شهر ولا ذات سنة قال الأخفش في قوله تعالى
وأصلحوا ذات بينكم إنما أنثوا ذات لأن بعض الأشياء قد يوضع له اسم
مؤنث ولبعضها اسم مذكر كما قالوا دار وحائط أنثوا الدار وذكروا
الحائط وقولهم كان ذيت وذيت مثل كيت وكيت أصله ذيو على
فعل ساكنة العين فحذفت الواو فبقي على حرفين فشدد كما شدد
كي إذا جعلته اسما ثم عوض من التشديد التاء فإن حذفت التاء وجئت
بالهاء فلا بد من أن ترد التشديد تقول كان ذية وذية وإن
نسبت إليه قلت ذيوي كما تقول بنوي في النسبة إلى البنت
فا الفاء من حروف العطف ولها ثلاثة مواضع يعطف بها وتدل على
الترتيب والتعقيب مع الإشراك تقول ضربت زيدا فعمرا والموضع
الثاني أن يكون ما قبلها علة لما بعدها وتجري على العطف والتعقيب
دون الإشراك كقولك ضربه فبكى وضربه فأوجعه إذا كان

الضرب

الضرب علة للبكاء والوجع والموضع الثالث هو الذي يكون للابتداء وذلك
في جواب الشرط كقولك إن تزرني فأنت محسن يكون ما بعد
الفاء كلاما مستأنفا يعمل بعضه في بعض لأن قولك أنت ابتداء ومحسن
خبره وقد صارت الجملة جوابا بالفاء وكذلك القول إذا أجبت بها
بعد الأمر والنهي والاستفهام والنفي والتمني والعرض إلا أنك
تنصب ما بعد الفاء في هذه الأشياء الستة بإضمار أن تقول زرني
فأحسن إليك لم تجعل الزيارة علة للإحسان ولكنك قلت ذاك من
شأني أن أفعل وأن أحسن إليك على كل حال وتكون استئنافا
كقوله تعالى فلا تكفر فيتعلمون منهما وتكون جواب أما كقولك أما
زيد فمنطلق وتكون للمفاجأة كقولك خرجت فإذا زيد قائم وتكون
لجواب الجملة نحو زيد قائم فقم إليه وتكون بمعنى رب كقول امرئ
القيس: فمثلك حبلى أي رب وتكون بمعنى إلى كقولك مطرنا بين
الكوفة فالقادسية أي إلى القادسية وتكون زائدة كقولك الذي
يقوم فله درهم كذا كذا اسم مبهم تقول فعلت كذا وكذا
تجري مجرى كم فينصب ما بعده على التمييز تقول عندي كذا
وكذا درهما لأنه كالكناية كلا كلا كلمة زجر وردع ومعناها
انته لا تفعل كقوله تعالى أيطمع كل امرئ منهم أن يدخل جنة نعيم
كلا أي لا يطمع في ذلك وقد تكون بمعنى حقا كقوله كلا لئن لم
ينته لنسفعا بالناصية لا لا حرف نفي كقولك يفعل ولم يقع الفعل إذا
قال هو يفعل غدا قلت لا يفعل غدا وقد يكون ضد بلى ونعم وقد
يكون للنهي كقولك لا تقم ولا يقم زيد ينهى به كل منهي من غائب
وحاضر وقد تكون لغوا قال العجاج: في بئر لا حور سرى وما شعر
وقال تعالى ما منعك أن لا تسجد أي ما منعك أن تسجد وقد يكون حرف
عطف لإخراج الثاني مما دخل فيه الأول كقولك رأيت زيدا لا عمرا
فإن أدخلت عليها الواو خرجت من أن تكون حرف عطف كقولك لم
يقم زيد ولا عمرو لأن حروف النسق لا يدخل بعضها على بعض فتكون الواو

النفي وقد تزاد فيها التاء فتقول لات وقد ذكرناه في باب التاء واذا استقبلها
الالف واللام ذهبت الفها كما قال الشاعر ابى جوده لا البخل واستعجلت
من فتى لا يمنع الجوع قاتله يعني الخبز اي لا يمنع الجوع الطعم الذي يقتله اذ هي
لا يمنع قاتل الجوع وذكر يونس ان ابا عمرو بن العلاء كان يجر البخل ويجعل
لا مضافة اليه لان لا قد تكون للجود والبخل الا ترى انه لو قيل له امنع الحق
فقال لا كان جودا منه فاما ان جعلتها لغوا نصبت البخل بالفعل وجعلت لا
زائدة وان شئت نصبته على البدل وقولهم اما لي فافعل كذا بالامالة
اصله ان لا وما صلة معناه الا يكن ذلك الامر فافعل كذا قال الحسن
كلا وكذا تغميضة ثم هجتم لدى حين ان كانوا الى النوم افقرا
فيقول كان نومهم في القلة والسرعة كقول القائل لا وذا ولو حرف
تمن وهو لامتناع الثاني من اجل امتناع الاول تقول لو جئتني لاكرمتك
وهو خلاف ان التي للجزاء لانها توقع الثاني من اجل وقوع الاول
واما لولا فمركبة من معنى ان ولو وذلك ان لولا يمتنع الثاني من
اجل وجود الاول تقول لولا زيد لهلكنا اي امتنع وقوع الهلاك
من اجل وجود زيد هناك وقد تكون بمعنى هلا قال الشاعر
تعدون عقر النيب افضل مجدكم بني ضوطرى لولا الكمي المقنعا
وتكون لولا بمعنى لم كقوله تعالى فلولا كانت قرية امنت فنفعها ايمانها
الا قوم يونس اي فلم تكن وهو كثير في القران وان جعلت لو اسما
شددته فقلت قد اكثرت من اللو لان حروف المعاني والاسماء
الناقصة اذا صيرت اسما تامة بادخال الالف واللام عليها او باعرابها
شدد ما هو منها على حرفين لانه يزاد في اخره حرف من جنسه
فيدغم ويصرف الا الالف فانك تزيد عليها مثلها فتمدها لانها تنقلب
عند التحريك لاجتماع الساكنين همزة فتقول في لا كتبت لاء جيدة قال ابو
زبيد ليت شعري واين مني ليت ان ليتا وان لوا عناء ما
حرف يتصرف على تسعة اوجه الاستفهام نحو قولك ما عندك والخبر
نحو رايت ما عندك وهو بمعنى الذي والجزاء نحو قولك ما تفعل افعل

وتكون

وتكون تعجبا نحو ما احسن زيدا وتكون مع الفعل في تاويل المصدر نحو بلغني ما
صنعت اي صنيعك وتكون نكرة يلزمها النعت نحو مررت بما معجب
لك اي بشيء معجب لك وتكون زائدة كافة عن العمل نحو انما زيد منطلق وغير
كافة نحو قوله تعالى فبما رحمة من الله وتكون نفيا نحو ما خرج زيد وما زيد
خارجا فان جعلتها حرف نفي لم تعملها في لغة اهل نجد لانها دوارة وهو
القياس واعملتها في لغة اهل الحجاز تشبيها بليس تقول ما زيد خارجا
وما هذا بشرا وتجيء محذوفة منها الالف اذا ضممت اليها حرفا
نحو لم وبم وعم يتساءلون وقال ابو عبيد تلسب العقيلة التي
توافيها على ما ماوية وماء حكاية صوت الشاء مبني على الكسر وهذا
المعنى اراد ذو الرمة بقوله لا ينعش الطرف الا ما تخونه داع يناديه
باسم الماء مبغوم وزعم الخليل ان مهما اصلها ما ضممت اليها ما لغوا وابدلوا
الالف هاء وقال سيبويه يجوز ان تكون كاذ ضم اليها ما وقول حسان
اما ترى راسي تغير لونه شمطا فاصبح كالثغام المحل يعني اما
ترى راسي وتدخل بعدها النون الثقيلة والخفيفة كقولك اما تقومن
اقم ولو حذفت ما لم تقل الا ان تقم اقم ولم تنون وتكون اما في
معنى المجازاة لانه ان زيد عليها ما وكذلك مهما فيها معنى الجزاء متا
متى ظرف غير متمكن وهو سؤال عن زمان ويجازى به الاصمعي متى
في لغة هذيل تكون بمعنى من وانشد لابي ذؤيب شربن بماء
البحر ثم ترفعت متى لجج خضر لهن نئيج اي من لجج وقد تكون بمعنى
وسط وسمع ابو زيد بعضهم يقول وضعه متى كمي اي وسط كمي وا
وا حرف الندبة تقول وا زيداه ويقال ايضا يا زيداه والواو من
حروف العطف تجمع الشيئين ولا تدل على الترتيب وتدخل عليها الالف
الاستفهام كقوله تعالى اوعجبتم ان جاءكم ذكر من ربكم كما تقول
افعجبتم وقد تكون بمعنى مع لما بينهما من المناسبة لان مع للمصاحبة
كقول النبي صلى الله عليه وسلم بعثت والساعة كهاتين واشار الى

السبابة والابهام اي مع الساعة وقد تكون الواو للحال كقولهم قمت واصك
وجهه اي قمت صاكًّا وجهه وكقولك قمت والناس قعود وقد يقسم بها
تقول والله لقد كان كذا وهو بدل من الباء وانما ابدل منه لقربه منه
في المخرج اذ كان من حروف الشفة ولا يتجاوز الاسماء المظهرة نحو والله
وحياتك وابيك وقد تكون الواو ضمير جماعة المذكر في قولك فعلوا ويفعلون
وافعلوا وقد تكون الواو زائدة قال الاصمعي قلت لابي عمرو ربنا ولك
الحمد فقال يقول الرجل للرجل بعني هذا الثوب فيقول وهو لك واظنه اراد
هو لك وانشد الاخفش فاذا وذلك يا كبيشة لم يكن الا كلمة
حالم بخيال كانه قال فاذا ذلك لم يكن وقال آخر زهير قف بالديار التي لم
يعفها القدم بلى وغيرها الارواح والديم يريد بلى غيرها وقوله تعالى
حتى اذا جاؤوها وفتحت ابوابها قد يجوز ان تكون الواو ها هنا زائدة
وويك كلمة مثل ويب وويح والكاف للخطاب قال الشاعر ويكأن
من يكن له نشب يحبب ومن يفتقر يعش عيش ضر قال الكسائي
هو ويك ادخل عليه ان ومعناه الم تر كيف قال الخليل هي وي مفصولة
ثم تبتدي فتقول كأن. ها الهاء حرف من حروف المعجم وهي من
حروف الزيادات وها حرف تنبيه قال النابغة ها ان تا عذرة
الا تكن نفعت فان صاحبها قد تاه في البلد وتقول ها انتم هؤلاء
تجمع بين التنبيهين للتوكيد وكذلك الا يا هؤلاء وهو غير مفارق
لاي تقول يا ايها الرجل وها قد تكون جواب النداء تمد وتقصر
قال الشاعر لا بل يجيبك حين تدعو باسمه فيقول هاء وطال ما لبّى
وها التنبيه قد يقسم بها يقال لاها الله ما فعلت اي لا والله ابدلت
الهاء من الواو وان شئت حذفت الالف التي بعد الهاء وان شئت
اثبت وقولهم لاها الله ذا اصله لا والله هذا ففرقت بين ها وذا
وجعلت الاسم بينهما وجررته بحرف التنبيه والتقدير لا والله ما فعلت
هذا فحذف واختصر لكثرة استعمالهم هذا في كلامهم وقدم ها كما قدم

في

في قولهم ها هو ذا وها انا ذا قال زهير تعلمن ها لعمر الله ذا قسما
فاقصد بذرعك وانظر اين تنسلك والها قد تكون كناية عن الغائب
والغائبة تقول ضربه وضربها وهو للمذكر وهي للمؤنث واما بنو
الواو في هو والياء في هي على الفتح ليفرقوا بين هذه الواو والياء التي
هي من نفس الاسم المكني وبين الواو والياء اللتين تكونان صلة
في نحو قولك رأيتهو ومررت بهي لان كل مبني فحقه ان يبنى على السكون
الا ان تعرض علة توجب له الحركة والذي تعرض له ثلثة اشياء احدها
اجتماع الساكنين مثل كيف واين والثاني كونه على حرف واحد مثل الباء
الزائدة والثالث الفرق بينه وبين غيره مثل الفعل الماضي يبنى على الفتح
لانه ضارع بعض المضارعة ففرق بالحركة بينه وبين ما لم يضارع وهو
فعل الامر المواجه به نحو افعل واما قول الشاعرة ما هي الا شربة بالحوأب
وقول بنت الحمارس هل هي الا حظة او تطليق فان اهل الكوفة قالوا هي
كناية عن مشبّه مجهول واهل البصرة يتأولونها القصة وربما حذفت
من هو الواو في ضرورة الشعر كما قال الشاعر فبيناه يشري رحله قال
قائل لمن جمل رخو الملاط نجيب وقال آخر انه لا يبرئ داء الهدبد
مثل القلايا من سنام وكبد وكذلك الياء من هي قال الراجز
دار لسعدى اذه من هواكا وربما حذفوا الواو مع الحركة قال الشاعر
فظلت لدى البيت العتيق اخيله ومطواي مشتاقان له ارقان قال
الاخفش وهو في لغة ازد السراة كثير قال الفراء والعرب تقف على
كل هاء مؤنث بالهاء الا طيّئا فانهم يقفون عليها بالتاء فيقولون
هذه امت وجاريت وطلحت واذا ادخلت الها في الندبة اثبتها
في الوقف وحذفتها في الوصل وربما ثبتت في ضرورة الشعر
فتضم كالحرف الاصلي ويجوز كسرها لالتقاء الساكنين هذا على قول
اهل الكوفة وانشد الفراء يا رب يا رباه اياك اسل عفراء
يا رباه من قبل الاجل وقال قيس فتلك لما ربّاه اول سؤلتي
لنفسي ليلى ثم انت حسيبها وهو كثير في الشعر وليس شيء منه بحجة

عند أهل البصرة وهو خارج عن الأصل وقد تزاد الهاء في الوقف لبيان الحركة
نحو لمه وسلطانيه وماليه وثم ثمه تعني ثم ماذا وقد أنشد هذه الهاء
في ضرورة الشعر كما قال: هم القائلون الخير والآمرونه إذا ما
خشوا من معظم الأمر مفظعا. فأجراها مجرى هاء الإضمار وقد تكون
الهاء بدلا من الهمزة مثل هراق وأراق قال الشاعر: وأتى صواحبها
فقلن هذا الذي منح المودة غيرنا وجفانا. يعني أذا الذي. وهاد
زجر للإبل وهو مبني على الكسر إذا مددت وقد تقصر تقول
هاهيت بالإبل إذا دعوتها كما قلنا في حاحيت ... ومن قولهم للرجل
إذا قيل له أين أنت فيقول ها أنا ذا والمرأة تقول ها أنا ذه وإن قيل
لك أين فلان قلت إذا كان قريبا ها هو ذا وإن كان بعيدا قلت ها هو
ذاك والهاء تزاد في كلام العرب على سبعة أضرب أحدها للفرق بين
الفاعل والفاعلة مثل ضارب وضاربة وكريم وكريمة والثاني للفرق
بين المذكر والمؤنث في الجنس نحو امرئ وامرأة والثالث للفرق
بين الواحد والجمع مثل بقرة وبقر وتمرة وتمر والرابع لتأنيث اللفظة
وإن لم تكن تحتها حقيقة تأنيث نحو غرفة وقرية والخامس للمبالغة
مثل علامة ونسابة وهذا مدح وهلباجة وفقاقة وهذا ذم وما
كان منه مدحا يذهبون بتأنيثه إلى تأنيث الغاية والنهاية والداهية
وما كان ذما يذهبون به إلى تأنيث البهيمة ومنه ما يستوي فيه
المذكر والمؤنث نحو رجل ملولة وامرأة ملولة والسادس ما
كان واحدا من جنس يقع على الذكر والأنثى نحو بطة وحية
والسابع يدخل في الجمع لثلاثة أوجه أحدها أن تدل على النسب نحو
المهالبة والثاني تدل على العجمة نحو الموازجة والجواربة وربما لم
تدخل فيها الهاء كقولهم كيالج والثالث أن تكون عوضا من حرف
محذوف نحو المرازبة والزنادقة والعبادلة وهم عبد الله بن عمر
وعبد الله بن عباس وعبد الله بن الزبير وقد تكون الهاء عوضا من
الواو الذاهبة من فاء الفعل نحو عدة وصلة وقد تكون عوضا من

قلت هو قال والمرأة إذا كانت قريبة ها هي ذه وإن كانت بعيدة

الواو

772

الواو الذاهبة من عين الفعل نحو ثبة الحوض أصله من ثاب الماء يثوب
ثوبا وقولهم أقام إقامة وأصله إقواما وقد تكون عوضا من الياء
الذاهبة من لام الفعل نحو مائة ورئة وبرة وتدخل على المصدر لتبيين
عدد المرات كقولك ضربت ضربة ... هلا زجر للخيل أي توسعي
قالت ليلى: أعيرتني داء بأمك مثله وأي جواد لا يقال له هلا
والناقة أيضا قال: حتى حدوناها بهيد وهلا. وهما زجران للناقة وقد
تستحث بهما الإبل ... عند دنو الحول منها قال الجعدي: ألا حييا ليلى
وقولا لها هلا فقد ركبت أمرا أغر محجلا. وأما هلا بالتشديد
فأصلها لا بنيت مع هل فصار فيها معنى التحضيض كما بنو لولا وألا
وجعلوا كل واحدة مع لا بمنزلة حرف واحد وأخلصوهن للفعل حيث
دخل فيهن معنى التحضيض. هنا وها هنا للتقريب إذا أشرت إلى
مكان وهناك وهنالك للتبعيد واللام زائدة والكاف للخطاب
وفيها دليل على التبعيد تفتح للمذكر وتكسر للمؤنث قال الفراء يقال
اجلس ها هنا أي قريبا وتنح ها هنا أي تباعد وهنا أيضا اللهو واللعب
وأنشد الأصمعي لامرئ القيس: وحديث الركب يوم هنا وحديث ما
وهنا بالفتح والتشديد معناه ها هنا وهنالك أي هناك قال الراجز:
لما رأيت محملها هنا. ومنه قولهم تجمعوا من هنا ومن هنا أي من
ها هنا وها هنا وقول القائل: حنت نوار ولات هنا حنت وبدا الذي
كانت نوار أجنت. يقول ليس هذا موضع حنين. وقول الراعي:
أفي أثر الأظعان عينك تطمح. نعم لات هنا إن قلبك متيح.
يقول ليس الأمر حيث ذهبت. ويقال في النداء خاصة يا هناه بزيادة
هاء في آخره تصير تاء في الوصل معناه يا فلان وهي بدل من الواو
التي في هنوك وهنوات قال امرؤ القيس: وقد رابني قولها يا هناه
ويحك ألحقت شرا بشر. هيا من حروف النداء وأصلها أيا مثل
هراق وأراق قال الشاعر: فأصاخ يرجو أن يكون حيا ويقول
من طرب هيا ربا. يا باحرف من حروف المعجم وهي من حروف

الزيادات ومن حروف المد واللين وقد يكنى بها عن المتكلم المجرور ذكراً
كان او انثى نحو قولك ثوبي وغلامي وان شئت فتحتها وان شئت سكنت شئت
ولك ان تحذفها في النداء خاصة تقول يا قومِ ويا عبادِ بالكسر فان
جاءت بعد الالف فتحت لا غير نحو عصاي ورحاي وكذلك ان
جاءت بعد ياء الجمع كقوله تعالى وما انتم بمصرخيّ واصله بمصرخيني
سقطت النون للاضافة فاجتمع الساكنان فحركت الثانية بالفتح
لانها ياء المتكلم ردت الى اصلها وكسرها بعض القراء توهما ان
الساكن اذا حرك حرك الى الكسر وليس بالوجه وقد يكنى بها عن المتكلم
المنصوب الا انه لا بد ان تزاد قبلها نون وقاية للفعل ليسلم من الجر
كقولك ضربني وقد زيدت في المجرور في اسماء مخصوصة لا يقاس
عليها نحو مني وعني ولدني وقطني وانما فعلوا ذلك ليسلم السكون
الذي بني الاسم عليه وقد تكون الياء علامة للتأنيث كقولك افعلي
وانت تفعلين وتنسب القصيدة التي قوافيها على الياء يائية ويا
حرف ينادى به القريب والبعيد تقول يا زيد اقبل وقول طرفة
يا لك من قبرة بمعمر، خلا لك الجو فبيضي واصفري، فهي كلمة
تعجب واما قوله تعالى الا يا اسجدوا لله بالتخفيف فالمعنى الا يا هؤلاء
اسجدوا فحذف المنادى اكتفاء بحرف النداء كما حذف حرف النداء
اكتفاء بالمنادى في قوله تعالى يوسف اعرض عن هذا اذ كان
المراد معلوما وقال بعضهم ان يا في هذا الموضع انما هو للتنبيه
كانه قال الا اسجدوا فلما ادخل عليه يا للتنبيه سقطت الالف
التي في اسجدوا لانها الف وصل وذهبت الالف التي في يا لاجتماع الساكنين
لانها والسين ساكنتان قال ذو الرمة، الا يا اسلمي يا دار ميّ
على البلى ولا زال منهلا بجرعائك القطر، آخر كتاب
الصحاح في اللغة الحمد لله رب العالمين وصلواته على سيد المرسلين
محمد نبيه وآله اجمعين وسلامه حسبنا الله ونعم الوكيل